

كَيْفَ تُعَلِّمُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ

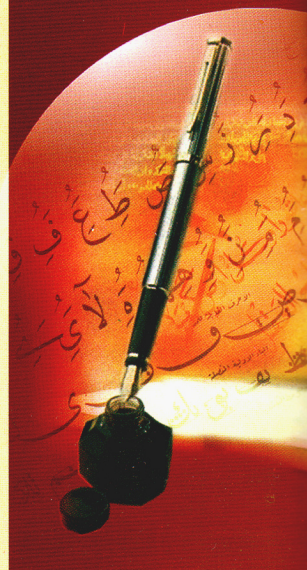
لِغَيْرِ النَّاطِقِينَ بِهَا

تَالِيفُ

الدكتور عبد الرزاق اسكندر
الاستاذ بجامعة العلوم الاسلامية علامه بنوري تاوون كراتشي



تَارِيقُ التَّحْقِيقِ



حقوق الطبع محفوظة للناسر

الطبعة التاسعة: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ء

الناسر

دار القلم كراتشي

الفهرس

الموضوع	الصفحة
كلمة فضيلة الشيخ الأستاذ إبراهيم محمد النادى.....	٦
مقدمة الطبعة الأولى	٨
بداية هذه المحاضرات.....	٨
بداية حركة تعليم اللغة العربية بكراتشى	٩
أنشط سفارة عربية لنشر اللغة العربية	٩
إقبال الشعب الباكستانى المسلم على تعلّم اللغة العربية	٩
اول معهد لتدريب المعلمين على تعليم اللغة العربية فى كراتشى	٩
الدكتور محمد أمين المصرى - رحمه الله تعالى - رائد هذه الحركة	١٠
صفات المعلم الناجح.....	١٣
التدريس فن وموهبة.....	١٣
من صفات المعلم الكمال فى العلم والمادة.....	١٤
الفصاحة فى البيان	١٥
أساليب التعليم	١٦
حفظ النصوص.....	١٦
التعليم عن طريق السؤال والجواب	١٧
التعليم بالعمل	١٨
الجمع بين العلم والعمل	١٨
التعليم عن طريق الرسم	١٩
التعليم عن طريق ضرب الأمثلة	١٩

الموضوع	الصفحة
التعليم عن طريق الأسئلة	٢٠
الإعداد للدرس	٢٠
تنبيه حول الأخطاء المطبعية	٢٠
الترغيب فى العلم	٢٠
الشفقة والرحمة بالتلاميذ	٢١
مراقبة التلاميذ وتفقد أحوالهم	٢١
الترغيب فى تعلم اللغة العربية وبيان مكانتها	٢٢
الطلاب الذين يريدون اللغة العربية فقط	٢٣
اللغة العربية والدعوة	٢٣
الإمام والخطيب يعلم أهل الحى اللغة العربية	٢٣
تعليم العربية لغير المسلمين	٢٣
اللغة العربية وطريقة التعليم	٢٥
طرق تدريس اللغة العربية	٢٥
استخدام الطريقة المباشرة فى تعليم اللغة العربية	٢٦
البداية بالمفردات	٢٨
استعمال اسم الإشارة "هذه"	٣٢
استعمال اسم الإشارة للبعيد	٣٤
استعمال اسم الإشارة للمثنى	٣٦
استعمال اسم الإشارة للجمع	٣٧
استعمال الضمائر فى تعليم اللغة العربية	٣٩
استعمال ضمائر المثنى	٤٠
استعمال ضمائر الجمع	٤١
استخدام الطريقة المباشرة فى تعليم الأفعال	٤٣

الموضوع	الصفحة
استعمال فعل الأمر	٤٦
استعمال الفعل الماضى	٤٧
استعمال فعل النهى	٤٨
استخدام طريقة الترجمة فى تعليم اللغة العربية	٥٠
أهمية النطق الصحيح والتجويد.....	٥٧
تعليم الخط	٦٠
الإنشاء	٦٠
الأمانة	٦١
المحفوظات	٦٣
أهمية الترجمة عند غير الناطقين بالعربية.....	٦٤
الترجمة الفورية	٦٦
كيف تعلّم اللغة العربية من خلال درس التفسير والحديث والفقه	٦٧
المرحلة الأولى : صحة التلفظ	٦٨
المرحلة الثانية :تحليل الجمل والمعانى اللغوية	٦٨
المرحلة الثالثة :شرح العبارة.....	٦٩
المرحلة الرابعة : المحادثة بالعربية	٦٩
تعليم العربية من خلال درس الصرف	٧٠
تعليم العربية من خلال درس النحو	٧٢
نموذج للدرس من الفقه	٧٣
باب صلاة الجمعة	٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة فضيلة الشيخ الأستاذ إبراهيم محمد النادى

الحمد لله، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، بنعمته تتم الصالحات - سبحانه وتعالى - هداانا للإيمان وشرح صدورنا للإسلام وشرفنا بالانتساب إلى من أوتى جوامع الكلم محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد:

فإن الله عز وجل شرف اللغة العربية ورفع قدرها وعظمها بين اللغات فكانت كالقمر في ليلة البدر بين سائر اللغات وجعل لها حفظة من خواص الناس وأصحاب الفضل الذين ضحوا بكل غالٍ وثمين من أجل نشر لغة القرآن الكريم بين طبقات الشعب المسلم في شتى بقاع الأرض-

فقد اطلعت على كتاب "كيف تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها" الذى ذكر فيه المؤلف خلاصة تجاربه في العملية التعليمية، فوجدت أن هذا الكتاب اشتمل على أزاخير ناضرة يحتوى على إرشادات للأساتذة والطلاب بأسلوب سهل بسيط يصل إلى القلب من أقرب طريق إن دلت على شئ فإنما تدل على محبة المؤلف للغة القرآن الكريم، والذى أسعدنى وأدخل السرور في نفسى هو ربط العملية التعليمية بالأسلوب التربوى الصحيح الذى يتمشى مع العصر الحديث عن طريق تقوية الصلة العلمية والروحية بين الأستاذ وطلابه عن طريق الحوار والمحادثة والميل إلى المحسوسات أكثر من المعقولات لأن الحواس

نوافذ الإدراك، ودعوة المؤلف لجميع العاملين بحفل التدريس إلى الإخلاص في العمل الذي هو سر النجاح وندعو الله عز وجل أن يجعل هذه الجهود في ميزان حسناته، إنه نعم المولى ونعم النصير.

إبراهيم محمد النادى
مبعوث الأزهر الشريف
إلى جامعة العلوم الإسلامية
بنورى تاون بكراتشى
تحريراً في شهر رجب ١٤١٦ هـ

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فهذه مجموعة من المُحاضرات المتواضعة في موضوع "تعليم اللغة العربية لِغَير الناطقين بها" أَلقيتها على خريجي "جامعة العلوم الإسلامية" بكراتشي، في قاعة دار الحديث عام ١٤١٢ هـ/١٩٩٢ م، مع التدريب العملي في الفترة التدريبية من ١٥ شعبان إلى ٢٠ من رمضان المبارك، إضافةً إلى المحاضرات الأخرى التي يُلقِيها الأساتذة والمتخصّصون في الفرق، ولا أزال أَلقيها سنوياً على الخريجين في الدورة التدريبية.

بداية هذه المحاضرات

فقد قرّر مجلس الجامعة من بين الموضوعات المُهمّة موضوع "تعليم اللغة العربية لِغَير الناطقين بها" وإلقاء المحاضرات أمام هؤلاء الخريجين، الذين سوف يتولّون منصبَ التدريس في المدارس الإسلامية لمواد مختلفة، وخاصةً مادة اللغة العربية، ومع تدريبهم تدريباً عملياً.

وبناءً على ذلك فقد قُمتُ بإعداد هذه المحاضرات وإلقاءها أمام هؤلاء الخريجين باللغتين الأردية والعربية، مع التدريب العملي على ذلك، واستفاد بها هؤلاء الإخوة الخريجون -والحمد لله على ذلك- وأعجبوا بذلك.

وهذه المحاضرات المتواضعة عبارة عن التّجارب العملية التي استفدتُها مدّة قيامي بتعليم اللغة العربية لِغَير الناطقين بها من الطلاب الباكستانيين وغيرهم من الجنسيّات المختلفة في باكستان وخارج باكستان، بالطريقة المباشرة وطريقة

الترجمة وغيرها من الطرق المفيدة، التي تُستخدَم في تعليم اللغات في العالم. فقد بدأت بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أبناء باكستان منذ أن كنت تلميذاً في الثانوية الخاصة في ”دار العلوم“ بكراتشي سنة ١٩٥٤ م.

بداية حركة تعليم اللغة العربية بكراتشي

وذلك عند ما بدأت حركة تعليم اللغة العربية في كراتشي -وهي عاصمة باكستان آنذاك- وبها السفارات العربية، والسفراء والدبلوماسيون العرب، ومُعظمهم كانوا علماء وأدباء يُحبّون العلم وأهله، ولهم صلوات ودية وروحية مع كبار العلماء والمشايخ بكراتشي، وبالمؤسسات العلمية الدينية، وكانوا حريصين على نشر اللغة العربية على مستوى الشعب الباكستاني المسلم، الذي كان يحمل في نفسه كل إجلال وتقدير نحو هذه اللغة وأهلها، لأنها لغة القرآن الكريم ولغة الرسول الأمين ﷺ الذي آمن به.

أنشط سفارة عربية لنشر اللغة العربية

وكان من أنشط هذه السفارات القسم الثقافي في السفارة السورية، وعلى رأسه الملحق الثقافي آنذاك، الأستاذ الأمين المصري -رحمه الله تعالى-، ومعه نخبة مختارة من شباب السفارة، فقام رحمه الله تعالى بتعاون من ”دار العلوم“ بفتح المراكز المسائية لتعليم اللغة العربية في أحياء كراتشي.

إقبال الشعب الباكستاني المسلم على تعلّم اللغة العربية

فأقبل على هذه المراكز الشباب المسلم من كل طبقات الشعب من طلاب المدارس والكلّيات والجامعات الحكومية، ومن التجار والموظفين والعمال لتعلّم اللغة العربية، لأنهم يرونها لغة دينهم ولغة نبيهم ﷺ. ولها مكانة وقداسة في قلوبهم.

أول معهد لتدريب المعلمين

على تعليم اللغة العربية في كراتشي

ثم قام رحمه الله تعالى بفتح المعهد لتدريب المعلمين على تعليم اللغة

العربية وإعدادهم ليقوموا بالتدريس في هذه المراكز المختلفة، واختار لذلك أساتذة ومدرسين من المدارس الإسلامية الذين كانوا يدرسون العربية، ولشدة رغبتى باللغة العربية - وأنا طالب - قبلنى أيضاً في المعهد مع المدرسين.

الدكتور محمد أمين المصرى رحمه الله رائد هذه الحركة

فكان يُدرّبنا على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ولم يكن هناك كتاب مطبوع، وإنما كان يُعدُّ بنفسه دروساً، ثم يُطبع منها درس أو درسان في أوراق، فيدرّسها الطلاب أمام هؤلاء المدرسين في معهد التدريب بالطريقة المباشرة لأنه لم تكن بينه وبين الطلاب لغة مشتركة، إلى أن كُمل الكتاب باسم الطريقة الجديدة في تعليم اللغة العربية.

ولكنّه رحمه الله تعالى لم يجد فرصةً لمراجعة هذا الكتاب عملياً، لأنه انتهت مدة بعثته، ولم توافق حكومة سوريا آنذاك على طلب التمديد في مدة بعثته، فاضطر أن يرجع إلى بلده. ثم ترك المنصب الدبلوماسى، وتوجه إلى العلم ونال الدكتوراه، واشتغل أستاذاً في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وفي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إلى آخر حياته، فرحمه الله تعالى رحمةً واسعة، وجزاه عنا وعن العلم وأهله خير الجزاء.

فلما تخرّج هؤلاء المدرسون من هذا المعهد - وأنا من بينهم - وزّعهم على هذه المراكز المسائية في أحياء كراتشى، ومن بين هذه المراكز كان مركز في حارة "بنورى تاؤن" - نيو تاؤن سابقاً - افتتحه رحمه الله تعالى، وحضر الافتتاح السفراء والشخصيات العربية وأعيان البلد وعامة أهل الحى، ومن بين السفراء العرب صاحبُ المعالى الشيخ عبد الحميد الخطيب رحمه الله تعالى. وأمرنى الدكتور أمين المصرى أن أقوم بالتدريس في هذا المركز، وكان يحضره أكثر من خمسين طالباً من جميع طبقات الشعب بعد صلاة العشاء.

هذه كانت بدايتى بتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها وأنا طالب في دار العلوم بكراتشى في الصف السادس (الدرجة العالية) وفي أثناء ذلك أسس

فضيلة العلامة المحدث الكبير الشيخ محمد يوسف البنوري رحمه الله تعالى جامعة العلوم الإسلامية في بنوري تاؤن بكراتشي فالتحقت بالجامعة ودرست فيها العالمية والتخصص، فلما تخرجت منها عيّنتني فضيلته - رحمه الله تعالى - مدرسا فيها، وفوض إليّ تدريس اللغة العربية إضافةً إلى المواد الأخرى وكنت في هذه المدة الطويلة أثناء تدريس اللغة العربية أهتم بالأمرين اثنين :

١ - الطرق والأساليب المفيدة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وكنت أسجلها في مذكرتي .

٢ - بدأت أرتب الدروس العربية على نهج الطريقة الجديدة وأضفت فيها أموراً مفيدة يحتاج إليها الطلاب غير العرب ، وأدرّسها بالطلاب غير الناطقين بها من باكستانيين وغيرهم من جنسيات مختلفة داخل باكستان وخارجها حتى ظهر كتاب جديد باسم : ”الطريقة العصرية في تعليم اللغة العربية“ في جزئين .

ونظراً إلى إفادته قرّرت لجنة المناهج لوفاق المدارس العربية في باكستان تدريس هذا الكتاب في مدارسها، كما أن هذا الكتاب يُدرّس في بعض المدارس الدينية في جنوب أفريقيا، وزامبيا، وبريطانيا ، وسريلنكا، ونيبال . والحمد لله .

ثم إنني وجدت أثناء تدريس اللغة العربية في باكستان وخارج باكستان أنه لا يمكن الاعتماد اعتماداً كلياً على الطريقة المباشرة، وخاصةً إذا وجدت بين الأستاذ وبين التلاميذ لغة مشتركة غير العربية، فيمكن الاستعانة بها واستعمال طريقة الترجمة وفيه توفير للوقت وتسهيل العربية على الطلاب وسوف يأتي تفسير ذلك ط

والمحاضرات التالية المتواضعة عبارة عن هذه التجارب العملية، أقدمها إلى إخوتي الشباب الخريجين من الجامعة ”جامعة العلوم الإسلامية“ ومدرسي اللغة العربية في كل مكان، حتى أفتح لهم الطريق في المستقبل عند ما يتولون منصب التدريس في المدارس، وخاصةً تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها على المستوى الابتدائي والثانوي، وأسأل الله سبحانه لي ولهم كل التوفيق.

وكت أصوّر هذه المحاضرات وأوزعها على الخريجين، ثم إنه جاء تنى طلبات من خارج باكستان من أصحاب المدارس الدينية كى أقوم بتدريب معلمى اللغة العربية عندهم، فأحببت أن أطبع هذه المحاضرات المتواضعة، وقد قمت بتدريب المعلمين للغة العربية في تائيلند وماليزيا وزامبيا ونيبال وكينيا . والحمد لله.

وأرجو من أهل العلم الذين لهم خبرة في هذا الميدان أن يفيدونى بملاحظاتهم حتى أستفيد منها وأضيفها إلى الطبقات التالية.
وصلى الله تعالى على سيدنا محمد النبى وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد الرزاق إسكندر

٢١ ذو الحجة ١٤١٤ هـ

١٩٩٤/٦/٢ م

صفات المعلم الناجح

الحمد لله الذى خلق الإنسان، وعلمه البيان، واختار لوجه لساناً عربياً، وأنزل فيه القرآن، وأفضل الصلاة وأتم السلام على سيدنا محمد سيد الأنام، وصاحب جوامع الكلم وحسن البيان. وبعد: فنظراً إلى أننى أخطب أناساً سوف يتولون منصب التدريس للغة العربية وغيرها من المواد الشرعية أرى من المناسب قبل أن أدخل في صلب الموضوع أن أقدم إليهم بعض الأمور المفيدة التى تساعدهم على نجاح هذه المهمة.

التدريس فنّ وموهبة

إن التعليم والتدريس فن شريف، وله شروط وآداب تحتاج إلى دراسةٍ وتدريب، فمثله كمثل سائر الفنون. وإن فنّ التدريس والتعليم ذوق وموهبة، تحتاج إلى عنايةٍ وكسب وجهود وتدريب حتى يتخرج العالم معلماً كاملاً متحلياً بصفات المدرس والأستاذ الكامل، فإذا دخل ميدان التعليم والتدريس يفيد الطلاب، ويزيد خبرةً، ويجد لذةً روحيةً وعلميةً.

إن التعليم فن شريف، وصفة من أعلى صفات سيد الأنبياء صلّى الله عليه وآله، وفريضة من فرائضه، قال الله عز وجل: ﴿لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين﴾ (سورة ال عمران: ١٦٤)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لم يبعثني معتنياً ولا متعنتاً ولكن بعثني معلماً ميسراً. (صحيح مسلم، كتاب الطلاق)

فالعالم الذى يتصدّى لتعليم القرآن الكريم، أو لتعليم علم من علوم

الشريعة الإسلامية ومنها اللغة العربية لغة القرآن الكريم، ولغة نبي الإسلام عليه الصلاة والسلام، ولغة الشريعة الإسلامية، فالذى يتصدى لذلك فهو يتشرف بنبابة النبي ﷺ في هذه الصفة وفي هذا المجال، فهنيئاً له بهذه السعادة، وهنيئاً له بهذا الشرف العظيم.

ولما كان التعليم والتربية لها آثار بالغة في التلاميذ، في حياتهم وسلوكهم، فقد بعث الله عز وجل سيدنا محمداً ﷺ معلماً ومربياً للأمة بل للبشرية جمعاء، وتولى بنفسه تعليمه ﷺ وتربيته، فعلمه فأحسن تعليمه، وأدبه فأحسن تأديبه، ورباه فأحسن تربيته، فكان ﷺ خير معلم، ما رأى أحد معلماً أحسن منه، لا قبله وبعده قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَكَ مَالَم تَكُن تَعْلَمُ﴾ (النساء: ١١٣) وقال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤).

اتصف هذا المعلم العظيم ﷺ بكمال العلم، وعظيم الحكمة، وجميل الصفات، وحسن الخلق، والشفقة على التلاميذ، واختيار الأساليب المفيدة المتنوعة في تعليمهم وتفقد أحوالهم، فقد بلغ ﷺ في كل هذه الصفات إلى قمة الكمال. فكل من أحب أن يتشرف بنبابته ﷺ ويكسب الكمال في فن التعليم، فعليه أن يعرف صفاته ﷺ في هذا المجال، ثم يتأسى به فيها لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب: ٢١)

وفيما يلي أشير إلى بعض الصفات للمعلم الناجح بغاية الإيجاز، ونظراً إلى أنني أخطب الخريجين من الدراسات العليا، أكتفي بالإشارة إلى الأمثلة التي نحتاج إليها للتوضيح، لأنها ما زالت غضة طرية في أذهانهم، وهم جديد والعهد بدراسة الحديث الشريف، فمن هذه الصفات:

١- الكمال في العلم والمادة:

من صفات المعلم الناجح أن يكون كاملاً في العلم بقدر الإمكان،

مستوعباً للموضوع والمادة التي سوف يتولى تدريسه، فبقدر ما يكون مسيطراً على المادة بقدره يفيد الطلاب.

ولكى يكسب الكمال في العلم، والمادة التي يدرّسها عليه :

١- أن يواظب على مراجعة الكتب الأساسية في هذه المادة.

٢- وأن يكثر من مطالعة الكتاب الذي كُلف بتدريسه.

٣- وإذا احتاج إلى السؤال والمراجعة في عبارة أو مسألة عويصة فليتصل بأستاذه وشيخه، أو من كانت له خبرة في هذه المادة -ولو لم يكن أستاذه- فيسأله ويذاكره في هذا الموضوع، ويستفيد من خبرته، ولا يستحي من ذلك فلا حياء في العلم.

٢- الفصاحة والبلاغة في البيان:

١- من صفات المعلم الناجح أن يكون فصيح اللسان ، بليغاً قادراً على اللغة التي يخاطب بها تلاميذه، قادراً على عرض الموضوع في غاية الوضوح، بحيث يفهمه كل من يسمعه من تلاميذه، حتى التلميذ الضعيف بين زملائه.

٢- وأن يستعمل لغة تناسب مستوى الطلاب الذين أمامه، فلا تكون أعلى من مستواهم العلمي، ولا أدنى من ذلك، بحيث تنزل إلى مستوى العامة.

٣- وأن يكون هناك ترتيب وتنسيق في الكلام، كما لا يسرع في الكلام ولا يسرده سرداً، بل يتكلم كلاماً فصلاً بهدوء يفهمه من يسمعه، وإذا احتاج الأمر إلى التكرار يعيده أكثر من مرة، وخاصة إذا كانت المادة التي يدرسها اللغة العربية.

وقد وُصف رسول الله ﷺ بهذه الصفات صفات المعلم الكامل، فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: "كان رسول الله ﷺ لا يسرد الكلام كسردكم ولكن إذا تكلم بكلام فصل يحفظه من سمعه" (الفقيه والمتفقه للخطيب ١٢٤/٢) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: "أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً، حتى تفهم عنه" (صحيح البخارى: ١٢٩/١)

٣- أساليب التعليم:

من صفات المعلم الناجح أن يكون عارفاً بأساليب التعليم لكل فن من الفنون، وبكل علم من العلوم، خاصةً للمادة التي يتولى تدريسها، وأن يكون قادراً على أن يتصرف فيها حسب تغير المادة، وحسب من يخاطب من التلاميذ. ولنا في رسول الله ﷺ - وهو معلم كامل - أسوة حسنة، فكان ﷺ يستعمل في تعليم أصحابه وتربيتهم الأساليب المختلفة، ويراعى فيها حالة السامعين، ويغيّرهما حسب الموضوعات العلمية. وهذا موضوع مستقل يحتاج إلى مقالة مستقلة ليس هذا مكانها، ولكن اشير إلى بعضها هنا بإيجاز.

منها: حفظ النصوص:

فهناك أمور لا بد من حفظها والمحافظة على نصوصها كالقرآن الكريم والأدعية المأثورة مثلاً، فكان رسول الله ﷺ يهتم بذلك، ويلقى على صحابته جملةً جملةً من القرآن الكريم أو الأدعية المأثورة، فيرددونها معه حتى يحفظوها. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "كان رسول الله ﷺ يعلم الناس التشهد على المنبر كما يعلم المکتب الصبيان" (الفقيه والمتفقه للخطيب: ١٢٤/٢) وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: "كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمر كما يعلمنا السورة من القرآن" (جامع مسانيد الإمام الأعظم: ٣٨٥/١) وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ كان يعلمهم الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن، يقول: "قولوا اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات" (مسند الإمام أحمد: ٢٧/٤) وهذه هي الطريقة الناجحة في مادة "المحفوظات" في التعليم، وتستخدم في حفظ النصوص والأمور المهمة كالأعداد مثلاً.

ومنها: التعليم عن طريق السؤال والجواب:

وذلك بأن يوقف الأستاذ طالباً أمام التلاميذ فيسأله سؤالاً فهو يجيب عن هذا السؤال، أو يوقف طالبين أمامهم فيسأل أحدهما الآخر ويجيب الثاني، لأن هذا الأسلوب يورث انتباهاً أكثر، ويسبب اشتياقاً أزيد، فيتوجه التلميذ كلياً بسمعه وبصره وفكره، فيكون أوقع في القلب.

وكان رسول الله ﷺ يستعمل هذا الأسلوب غالباً فيما يتعلق بالمهمّات من الدين كالعقائد والخلق والمغيبات، ومثاله حديث جبريل المشهور الذي فيه السؤال عن الإسلام والإيمان والإحسان وأمارات الساعة. فقد ورد أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي ﷺ في صورة إنسان شاب طالب للعلم، والصحابة رضى الله عنهم جالسون فسأل النبي ﷺ بعض الأسئلة المهمة وهم ينظرون ويسمعون، وهذا ملخصه:

فقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام؟

فقال رسول الله ﷺ: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً.

قال: فأخبرني عن الإيمان؟

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره.

قال: فأخبرني عن الإحسان؟

قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: فأخبرني عن الساعة؟

قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل.

قال: فأخبرني عن أماراتها؟

قال: أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان.

ثم انطلق هذا الطالب السائل من المجلس، فسأل رسول الله ﷺ فقال: يا عمرا! أتدرى من السائل؟

قال: الله ورسوله أعلم، قال: إنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم. فگروا في قوله ﷺ: "أتاكم يعلمكم دينكم" كيف اختار جبريل عليه السلام هذا الأسلوب، أسلوب السؤال والجواب أمام هؤلاء الجماعة من الصحابة رضى الله عنهم تلاميذ رسول الله ﷺ.

ومنها: التعليم بالعمل:

لأن كثيراً من تعاليم الإسلام عملية، فكان ﷺ يتمثل بها في أعماله على مرأى من الصحابة ومسمع، ثم يأمرهم أن يأخذوا عنه ويقتدوا به، فعند ما فرضت الصلاة صلاها رسول الله ﷺ وأمرهم أن يصلوا كما يرونه يصلى. وكذلك حج رسول الله ﷺ وأمرهم أن يأخذوا عنه مناسك الحج، فركب ناقته ليراه كل إنسان بسهولة فيتعلم منه ويقتدى به، وله أمثلة كثيرة في كتب الحديث.

وهذه هى الطريقة الناجحة في تعليم الأحكام العملية، ولذلك كان التواتر العملى من أهم الأدلة الشرعية عند الفقهاء والأصوليين.

ومنها: الجمع بين العلم والعمل:

وذلك بأن يشرح الأستاذ أولاً النصوص التى تتعلق بالمادة شرحاً واضحاً يفهمه كل التلاميذ، وإذا كان له صلة بالعمل يقدمه في صورة العمل، هكذا يتعلم التلميذ العلم والعمل جميعاً.

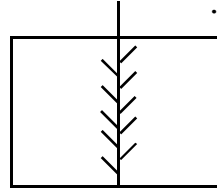
عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: "كنا إذا تعلمنا من النبي ﷺ عشر آيات من القرآن، لم نتعلم من العشر التى بعدها حتى نعلم ما فيها" قيل

لشريك (راوى الحديث): من العمل؟ قال: نعم (المستدرك للحاكم: ٥٥٧/١).

ومنها: التعليم عن طريق الرسم:

هناك بعض المواد تحتاج في توضيحها إلى اللوح والسطح، فيوضحها الأستاذ بالرسم على السبورة، وقد استعمل هذا الأسلوب رسول الله ﷺ لتوضيح بعض الحقائق.

عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه خطّ خطاً مربعاً، وخطّ خطاً وسُطّ الخطّ المربع، وخطوطاً إلى جانب الخطّ الذى وسط الخطّ المربع، وخطاً خارجاً من الخطّ المربع، قال: هل تدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا الإنسان الخطّ الأوسط، وهذه الخطوط التى إلى جنبه الأعراس، تنهشه من كل مكان، إن أخطأ هذا أصابه هذا، والخط المربع الأجل المحيط به، والخط الخارج الأمل.



ومنها: التعليم عن طريق ضرب الأمثلة:

بأن يقدم الأستاذ مثالا حسيّاً واضحاً يعرفه التلاميذ، ثم يقيس عليه المعانى، فيقربها إلى أذهان الطلاب، وهذا أنفع الأساليب لتقريب المعانى إلى الأذهان، وقد استعمله رسول الله ﷺ، وكُتِبَ الحديث مليئة بالأمثلة، وأكتفي هنا بمثال واحد.

قال رسول الله ﷺ: "مثل المجلس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يُحذيك ^(١) وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يُحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة". (متفق عليه)

(١) أى يعطيك.

ومنها: التعليم عن طريق الأسئلة:

بأن يطرح المدرس سؤالاً أو أكثر من سؤال أمام تلاميذه في المادة التي يدرّسها، ويُشغل أذهانهم ثم يسمع منهم الجواب، فيقرهم عليه أو يرشدهم إلى الصواب.

كما سأل رسول الله ﷺ معاذ بن جبل رضى الله عنه عند ما بعثه إلى اليمن قاضياً وأميراً، فسأله، كيف يقضى؟ فلما أجابه أقره عليه، وحمد الله على ذلك. وهناك أساليب أخرى للتعليم تناسب الدراسات العليا، ليس هذا مكانها. فعلى مدرّس اللغة العربية أن يستخدم من هذه الأساليب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ما يناسب حالهم ومستواهم ويتصرف فيها، والله الموفق.

٤- الإعداد للدرس:

على مدرّس اللغة العربية إذا أراد النجاح وإفادة التلاميذ أن يُعدّ الدرس إعداداً كاملاً، فيقرأه قراءةً جيدة، وإن وجد في الدرس خطأً مطبعياً في عبارة أو كلمة أصلحه، ويضع في ذهنه صورةً لإلقاء هذا الدرس أمام التلاميذ وذلك قبل أن يدخل فصل الدراسة.

تنبيه:

إن الأخطاء المطبعية تقع في الكتب العلمية في الآية أو الحديث أو أى نص من النصوص، وذلك يحصل من الكاتب إذا كانت الكتابة بخط اليد، أو عند رصّ الحروف، فمن الجهل وسوء الظن أن يُنسب هذا الخطأ إلى المؤلف العالم.

٥- الترغيب في العلم:

كما ينبغي للمدرّس أن يرغب تلاميذه في العلم عامة، وفي المادة التي يدرّسها خاصةً، ويوضح لهم أهميتها، حتى يدرّس الطالب بالرغبة والشوق ويجتهد فيه،

ويستعين المدرّس في ذلك من كتاب العلم في كتب الحديث، وما ورد فيه من الأحاديث في فضل العلم وأهله.

الشفقة والرحمة بالتلاميذ:

من صفات المعلّم الناجح أن يكون مشفقاً على تلاميذه، رؤوفاً ورحيماً بهم، يعتبرهم كأولاده، فيحرص على تعليمهم، ويجتهد في تربيتهم، ويحبُّ أن يراهم في العلم والخُلُق والسلوك كما يحبُّ أن يرى أولاده الذين ولدهم.

مراقبة التلاميذ وتفقد أحوالهم:

وعلى المعلّم أن يراقب تلاميذه، ويتفقد أحوالهم داخل فصل الدراسة وخارجه بقدر الإمكان، ويراهم هل هم يتقدّمون في العلم وفي المادة التي يدرسونها؟ هل يجلسون في الحصة منتبهين؟ هل يجتهدون؟ هل يذاكرون؟ هل يواظبون على الدروس؟

كما ينبغي أن يراقب سلوكهم، ويتفقد أحوالهم وتصرفاتهم خارج الفصل أيضاً، هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعامل أصحابه، ولنا فيه أسوة حسنة، وبالله التوفيق.

٨- الترغيب في تعلم اللغة العربية

وبيان مكانتها

لابدّ للطالب أن تكون له رغبة في تعلّم العلم، وشوقاً إلى معرفته، حتى يجعله هدفاً ومقصداً، ويصرف جهوده للحصول عليه، وقد يكون هذا الشوق والرغبة عند الطالب فطرياً، ويختلف حسب الأفراد قلةً وكثرة، ولكنه يحتاج أيضاً إلى الكسب وإلى مزيد من العناية، وهنا يأتي دور المعلمّ الناجح. فالمعلم الحكيم هو الذي يربّي في تلاميذه هذه الرغبة ويقوّيها، وذلك ببيان فضل العلم وأهله عامة، وفضل اللغة العربية ومكانتها في الدين خاصة، وإن كانت مكانة اللغة العربية وقداستها غير خافية على العامة والخاصة، ولكن التكرار والذكرى تنفع الطلاب.

فاللغة العربية لها منزلة عظيمة دينية واجتماعية وسياسية، لأنها لغة كتاب الله عز وجل، ولغة رسول الله ﷺ أفصح العرب وصاحب جوامع الكلم. فكل من أراد أن يأخذ أحكام الشريعة الإسلامية من مصادرها الصافية، أو أن يعرف الثقافة الإسلامية من تراثنا الإسلامي الخالد، فلا بد له من أن يكون متضلّعاً في اللغة العربية الفصحى مُلمّاً بها، وخاصة بلغة العصر الجاهلي، فإنها تساعد على فهم القرآن الكريم، لأنه نزل بلغتهم، وهم أول المخاطبين به، وهذا هو الهدف الأسمى من تعلّم اللغة العربية بالنسبة للطالب المسلم. أما مكانتها الاجتماعية وسياسية، فإنها أقوى رابطة بعد الإيمان بين الدول العربية والإسلامية، وبين الشعوب الإسلامية من أبناء هذه الأمة، أينما كانوا وحيثما وجدوا.

فإذا اجتمع المسلمان، أحدهما من الشرق والآخر من الغرب، مهما كانت بينهما من المسافات، يسهل عليهما التخاطب والتفاهم، فيُبدى كلُّ ما يكنّ في قلبه من مشاعر وإخلاص نحو الآخر. كما يسهل عليهما فهم قضايا المسلمين بلا واسطة أعداء الإسلام، ووكالات الأنباء الأجنبية التي كثيرا ما تشوّه أنباء العالم الإسلامي وتحرفها.

الطلاب الذين يريدون اللغة العربية فقط

وإذا كان يوجد في التلاميذ من لا يريد العلم، وإنما يريد أن يتعلم اللغة فقط، فشجعوه أيضا أنه يستفيد منها لو أراد أن يسافر إلى إحدى البلدان العربية للعمل، فيكون أكثر نجاحاً في كسب المال.

اللغة العربية والدعوة:

ويحاول الأستاذ أثناء تعليمه أن يربى مثل هؤلاء روحياً وفكرياً، وإذا كان معلم اللغة العربية نشيطاً، وعنده فرصة فيستطيع أن يستخدم تعليم اللغة العربية لإصلاح الشباب ونشر الدعوة الإسلامية.

الإمام والخطيب يعلم أهل الحي اللغة العربية :

فإن كان إماما في طبقات الشعب يرغبهم في تعلم اللغة العربية، ويفتح لهم فصلا خاصا مسائياً في المسجد، أو في قاعة مجاورة للمسجد، ويعلمهم لمدة ساعة يومياً أو ثلاثة أيام في الأسبوع، حسب الظروف ورغبة الطلاب. كما أن من فوائد تعليم أتباعه من المصلين، أنهم إذا تعلموا مبادئ اللغة العربية سوف يفهمون إلى حدٍ ما ما يقرأونه في صلاتهم من الفاتحة والسور والأوراد، ويؤدونها على بصيرة، وعند ما يصبحون تلاميذ لكم تتقوى بينكم وبينهم الصلة القلبية والروحية، فتأمنون من كثير من المشاكل التي تحدث بين الأئمة وأهل الحيّ.

تعليم العربية لغير المسلمين :

وإن كان يعيش في بلد غير إسلامي، ويجد رغبة في قلوب غير المسلمين

في تعلم اللغة العربية لأغراض مادية كالعمل في البلدان العربية، فليفتح لهم فصلاً خاصاً لتعليمهم ويعلمهم، وفي أثناء التعليم يعرض عليهم محاسن الإسلام وتعاليمه السمحة بغاية الحكمة، فلعل ذلك يكون سبباً لهدايتهم إلى الإسلام، وليذكر قوله ﷺ في غزوة خيبر لعلّ كرم الله وجهه وهو يوصيه: ”لأن يهدي بك الله رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم“ (صحيح البخاري: مناقب علي بن أبي طالب) والله وليّ التوفيق.

اللغة العربية وطريقة التعليم

الحمد الذى خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، صاحب جوامع الكلم، وحسن البيان، وعلى آله وصحبه، فرسان الفصاحة والبيان. وبعد، فمن آيات الله عز وجل في خلقه اختلاف ألْسنة الناس وألوانهم، قال الله عز وجل: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَخِلَافَ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الروم: ٢٢).

وهذه الألسنة هى الوسيلة للتعارف بين بنى الإنسان حيثما كانوا، وأينما نزلوا واجتمعوا، ووسيلة للعلم والمعرفة، وأفضلها على الإطلاق اللغة العربية، التى اختارها الله عز وجل لآخر كتابه، القرآن الكريم، وهى لغة رسوله ﷺ، ولغة أهل الجنة ولغة مصادر التشريع الإسلامى.

فمن أراد أن يتفقه في الدين، وأن يكون من الراسخين في العلم فلا بد أن يدرس هذه اللغة ويتصلع فيها، وخاصة لغة العصر الجاهلى، لأن القرآن الكريم نزل بلغتهم.

طرق تدريس اللغة العربية

ودراسة هذه اللغة لها طريقتان أساسيتان:

١ - الطريقة المباشرة (DIRECT METHOD)

٢ - طريقة الترجمة. (TRANSLATED METHOD)

وكلتا الطريقتان تُستعملان في تعليم اللغة العربية وغيرها من اللغات في

العالم.

استخدام الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية

إن استخدام الطريقة المباشرة (DIRECT METHOD) هي الطريقة الفطرية لتعليم اللغة العربية وغيرها من اللغات لغير الناطقين بها. إذا لم يكن بين الأستاذ والتلميذ لغة مشتركة، وهي التي يستخدمها بنو الإنسان في تعليم أولادهم لغة الأم. فالطفل الصغير يتعلم لغة الأم من أمّه وأبيه، وأخته وأخيه، وأفراد أسرته التي تؤويه، من غير أن يكون بينه وبينهم ترجمان. إنه يراهم ويشاهد حركاتهم وسكناتهم، ويسمع كلامهم ومحادثاتهم، ويحسّ ويشاهد ما يجري حوله، ثم يحاكيهم ويقلّدهم، كما أنهم يهتمّون أيضاً بتعليمه لغة الأم. فيصحّحون نطقه إذا أخطأ، ويكرّرون أمامه تلك الكلمات ويدربونه عليها، ويجتهدون إلى أن يُتقن النطق الصحيح.

هذا ما نشاهده في بيوتنا، وفي أسرنا، وفي بيئتنا، أن الطفل الصغير يتعلم لغة الأم من أمّه وأسرته مباشرة من غير ترجمان. وهذه هي الطريقة الفطرية والمفيدة في تعليم اللغة العربية وغيرها من اللغات لغير الناطقين بها. ومن هنا أخذها واستخدمها علماء اللغات في تعليم لغاتهم لغير الناطقين بها، إذا لم تكن بين المدرس والتلميذ لغة مشتركة وتوجد معاهد خاصة لتعليم اللغات في البلاد المتقدمة .

فالمدرس الذي يتولّى تدريس اللغة العربية، لا يخلو من حالتين اثنتين: إما أن توجد بينه وبين تلاميذه لغة مشتركة، وإما ألا توجد بينه وبينهم لغة مشتركة. فإن وجدت بينه وبينهم لغة مشتركة فهو يستخدم هنا "طريقة الترجمة" التي

سوف أتناول تفصيلها بعد قليل.

ولكن إذا لم توجد بينه وبينهم اللغة المشتركة فهو يعتمد هنا كلياً على الطريقة المباشرة

غير أن هناك فرقاً واضحاً بين تعليم الطفل لغة الأم وتعليم الكبار اللغة العربية أو غيرها من اللغات. فالطفل بطبيعة حاله يعتمد كلياً على الطريقة المباشرة، ويتدرج ويتقدم، لأنه لا يوجد بينه وبين أمه وأسرته لغة مشتركة تستخدم للإفهام والتوضيح، كما أن عقله ما زال صغيراً، وأنه ليس أمامه مسألة الوقت. أما إذا كان أمامك تلاميذ كبار عقلاء، قد درسوا العلم، وعرفوا القراءة والكتابة في لغتهم، واستأنسوا بالعلم - غير أنه لا توجد بينك وبينهم لغة مشتركة - فهنا تضطر أن تستخدم الطريقة المباشرة كلياً، وهم يستفيدون منها أكثر، لأنهم كبار وعقلاء، وأمامهم وقت محدود.

وسوف تعرف التفصيل عن قريب.

أما إذا كانت بينك وبين التلاميذ لغة مشتركة فهنا تستعمل طريقة الترجمة، فيوفر الوقت علي الدارسين ويسهل الطريق إلى المطلوب. وهذا هو الأسلوب المفيد الذي يستخدمه أصحاب اللغات المشهورة في العالم في تعليمهم لغاتهم لغير الناطقين بها. انظر على سبيل المثال "هيئة الإذاعة البريطانية" لتعليم اللغة الإنجليزية، و"إذاعة القاهرة" لتعليمهم اللغة العربية.

فالإذاعة الأولى في برنامجها لتعليم اللغة الإنجليزية للعرب تستخدم كلياً اللغة العربية للترجمة والتفسير، وبعد توضيح الدرس تترك الترجمة وتدرّب على الإنجليزية والإذاعة الثانية (أى إذاعة القاهرة) في برنامجها لتعليم اللغة العربية لمن يعرف اللغة الإنجليزية تستخدم كلياً اللغة الإنجليزية للترجمة والتفسير وبعد توضيح الدرس تترك الترجمة وتدرّب على العربية والآن نعود إلى "الطريقة المباشرة".

والآن نعود إلى القسم الأول - أى تعليم اللغة العربية بالطريقة المباشرة - .
وهذه الطريقة تضطرّ أن تستخدمها إذا لم تكن بينك وبين التلاميذ لغة
مشتركة ولكى تنجح فيه لابد أن تكون على بصيرة من هذه الطريقة، حتى تنفع
الطلاب وتأخذهم إلى الأمام.
ثم هؤلاء التلاميذ نوعان:

نوع لا يعرفون الكلمات العربية، لأنهم غير مسلمين، أو أنهم مسلمون
ولكنهم يعيشون في بلد غير إسلامي، فلم يتعلّموا القرآن الكريم ولا بالنظر. فهؤلاء
تبدأهم بحروف الهجاء (ا ب ت ث) نطقاً وكتابة. ثم الكلمات المركبة
حتى إذا عرفوا الكلمات العربية تبدأهم بتعليم العربية بالطريقة المباشرة.
في بدايتي بتدريس اللغة العربية كلّفتني الجامعة بتعليم طالب كورى (من
كوريا) اللغة العربية ولم تكن بيني وبينه لغة مشتركة وهو لا يعرف إلا اللغة
الكورية.

فبدأتُ به من حروف الهجاء (ا ب ت ث) ثم الحروف المركبة،
قراءةً وكتابةً، ثم بدأتُ أعلمه العربية بالطريقة المباشرة، فبدأ يفهم ويتكلم ويتقدّم
ولكن فوجئ بالرجوع إلى كوريا ولم يكمل.
أما النوع الثانى: فهم الذين استأنسوا بالحروف العربية، لأنهم حفظوا
القرآن الكريم أو قرأوه بالنظر ولكنهم لا يفهمون معناها - فهنا تبدأ بهم العربية
مباشرة.

فالنوعان تبدأ بهما الآن، وتعلّمهم العربية بالطريقة المباشرة، لأنه ليست
بينك وبينهم لغة مشتركة.

البداية بالمفردات

١ - إن أحسن طريق، وأسهل أسلوب لتعليمهم أن تبدأوا بالمفردات،
والمفردات المحسوسة قريبة التناول، التى يراها التلميذ بأمّ عينيه، وأن تحضروا
هذه الأشياء معكم إلى الفصل. وتضعوها على الطاولة أو المكتب أمام الطلاب.

كالكتاب والقلم والورق مثلاً.

٢- كيف تبدأ الآن؟

على المدرس أن يأخذ الكتاب باليد ويقول رافعا صوته :

كِتَاب . كِتَاب . كِتَاب .

ويأمر التلاميذ أن يردّدوا معه هذه الكلمة .

ثم يأخذ القلم باليد ويقول رافعاً صوته :

قَلَم . قَلَم . قَلَم

ويأمر الطلاب أن يردّدوا معه هذه الكلمة .

ثم يأخذ الورق باليد ويقول :

وَرَق ، وَرَق ، وَرَق .

ويأمر الطلاب أن يردّدوا معه هذه الكلمة .

والان يأخذ هذه الأشياء باليد ويقول :

كِتَاب . قَلَم . وَرَق .

ويأمر الطلاب أن يردّدوا معه هذه الكلمات .

ويحاول بقدر الإمكان أن يتلفّظ هذه الكلمات حسب قواعد التجويد .

ويُمرّن الطلاب على ذلك .

ثم يأمر المدرّس أحدَ التلاميذ أن يأخذ هذه الأشياء بيده ويرفع بها صوته

ويقول :

قَلَم ، كِتَاب ، وَرَق .

ويأمر الطلاب أن يردّدوا معه هذه الكلمات هكذا يأمر الثاني والثالث، إلى

أن يتمّ عددهم، ويتقنوا هذه الكلمات .

٣- المرحلة الثانية:

والآن تأخذ الكتاب مرة ثانية باليد، وترفعه أمام الطلاب، وتشير إليه باليد

الثانية وتقول :

هذا كتاب . هذا كتاب . هذا كتاب .

وتأمر الطلاب أن يردّدوا معك هذه الجملة .

ثم تأخذ القلم وتشير إليه وتقول :

هذا قلم . هذا قلم . هذا قلم .

وتأمر الطلاب أن يردّدوا معك هذه الجملة .

ثم تأخذ الورق وتشير إليه وتقول :

هذا ورق . هذا ورق . هذا ورق .

وتأمر أحد الطلاب أن يأخذ هذه الأشياء بيده ويشير إليها باليد ويقول :

هذا كتاب . هذا قلم . هذا ورق .

وتأمر الطلاب أن يردّدوا معه هذه الجمل .

ثم تأمر الثاني والثالث إلى أن يتمّ عددهم .

٤ - ثم تزيد في الجمل المماثلة لها مشيراً إلى الأشياء الموجودة في

الفصل ، فتقول مثلاً :

هذا جدار . هذا باب . هذا شباك . هذا كرسى . هذا مكتب . هذا عمود .

ثم تأمر الطلاب أن يقولوها معك إلى أن يتقنوها .

٥ - والآن خذ الكتاب بيدك ، واسألهم :

ما هذا ؟ مشيراً بيدك الثانية إشارة الاستفهام . وأجب بنفسك وقل :

هذا كتاب . هذا كتاب .

ثم اسأل الطلاب : ما هذا ؟ فيقولون : هذا كتاب .

ثم اسأل واحداً واحداً منهم ، وتشير إلى الأشياء الموجودة في الفصل :

الباب ، الشباك ، الجدار ، الكرسى ... الخ

فيجيئون :

هذا باب ، هذا شباك ... الخ

هكذا تتّسع دائرة معلوماتهم بالمفردات العربية ، والجمل الصغيرة ، إن شاء

الله تعالى .

ومن المعلوم أن أخفّ الجمل في النطق والمحسوسات هي المركبة من اسم الإشارة والمشار إليه، لذلك تبدأ بها أولاً في تعليم العربية بل في تعليم أية لغة من اللغات .

٦- وتقول مشيراً إلى تلميذ:

هذا طالب . هذا طالب

وتأمر الطلاب أن يردّوا معك هذه الجملة .
وتقول مشيراً إلى نفسك:

هذا إستاذ . هذا إستاذ

ويردّد معك الطلاب هذه الجملة .

والآن تسأل الطلاب مشيراً إلى تلميذ: من هذا؟

فيقولون: هذا طالب

وتشير إلى نفسك وتقول: من هذا؟

فيقولون: هذا إستاذ

والآن تشير إلى طالب كبير السن وتقول:

هذا رجل . هذا رجل

وأمر الطلاب أن يردّوا معك هذه الجملة .

ثم تشير إلى طالب صغير السن وتقول:

هذا ولد . هذا ولد .

والطلاب يقولون معك هذه الجملة .

ثم تشير إلى طالب وتقول:

هذا خالد . هذا خالد

ثم تشير إلى طالب آخر وتقول:

هذا محمود . هذا محمود

والطلاب يرددون معك هذه الجمل .
والآن تسأل الطلاب مشيراً إلى كل واحد من هؤلاء فيجيبون بصوت عال:

<u>سؤال</u>	<u>جواب</u>
مَنْ هذا؟	هذا أستاذ
مَنْ هذا؟	هذا تلميذ
مَنْ هذا؟	هذا رجل
مَنْ هذا؟	هذا ولد
مَنْ هذا؟	هذا خالد
مَنْ هذا؟	هذا محمود

والآن يقف الطالبان وجهاً لوجه ويسأل أحدهما الآخر وهو يجيب ،
والآخرون يسمعون . هكذا كل اثنين بالتناوب حتى يُتقنوا تلفظ هذه الجمل .
والآن تأمر الطلاب أن يكتبوا هذه الجمل في كراساتهم . هكذا يتكلمون
العربية تكلماً وقراءة وكتابة ، إن شاء الله تعالى .
هذا وقد علمت فائدة هذا الأسلوب (أى استعمال الطريقة المباشرة) أن
الطالب الجديد في أول يوم وبعد أول حصة استطاع أن يعرف حوالى عشرين
جملة عربية ويستعملها كلغة الأم .

استعمال اسم الإشارة ”هذه“.

٧- وفي هذه الحصة تأخذ معك بعض الأشياء المؤنثة وتضعها على
الطاولة أمام الطلاب كالساعة والكراسة والزهرة مثلاً .
والآن خذ واحدة منها وقل:
هذه ساعة . هذه ساعة . هذه ساعة .

وأمر الطلاب أن يرددوا معك هذه الجملة .
والآن خذ الكراسة وقل:

هذه كراسة.هذه كراسة.هذه كراسة

والتلاميذ يرددون معك هذه الجملة .
والآن خذ الزهرة وقل:

هذه زهرة . هذه زهرة . هذه زهرة .

ويقولها معك الطلاب .

والآن تسأل الطلاب ومشيرا إلى هذه الأشياء وهم يجيبون

<u>سؤال</u>	<u>جواب</u>
ما هذه ؟	هذه ساعة
ما هذه ؟	هذه كراسة
ما هذه ؟	هذه زهرة
ما هذه ؟	هذه مروحة
ما هذه ؟	هذه نظارة

والآن تستعمل "هذه" مع الإنسان المؤنث فتشير المعلمة إلى نفسها أمام

الطالبات وتقول:

هذه معلمة

وتشير إلى تلميذة وتقول:

هذه طالبة

وتشير إلى طالبة وتقول:

هذه فاطمة

وتشير إلى طالبة وتقول:

هذه راشدة

وتردّد معها الطالبات هذه الجمل .

والآن تسألهن المعلمة وتقول:

<u>سؤال</u>	<u>جواب</u>
من هذه ؟	هذه معلمة
من هذه ؟	هذه طالبة

من هذه؟ هذه فاطمة

من هذه؟ هذه راشدة

هكذا تزيد ثروة الكلمات والجمل العربية عند الطالب يوماً فيوماً، وعلى الأستاذ أن يرغب الطلاب أن يستعملوا هذه الجمل وأمثالها خارج الفصل أيضاً. فإذا رأوا أشياء جديدة خارج الفصل يسأل بعضهم بعضاً ما هذه؟ ما هذه؟

استعمال اسم الإشارة للبعيد

٨- والآن تقدّم خطوة، واستعمل اسم الإشارة للبعيد وضمّ هذه الأشياء السابقة قريباً منك ومثلها بعيداً منك وتقول مشيراً إليها:

هذا كتاب وذاك كتاب

هذا قلم وذاك قلم

هذا باب وذاك باب

هذا جدار وذاك جدار

وتشير إلى بعض الأشخاص وتقول:

هذا تلميذ وذاك تلميذ

هذا رجل وذاك رجل

هذا ولد وذاك ولد

هذا خالد وذاك محمود

وتضع الأشياء المؤنثة قريباً منك ومثلها بعيداً منك وتقول

هذه ساعة وتلك ساعة

هذه كراسة وتلك كراسة

هذه زهرة وتلك كراسة

وتشير المعلمة إلى الأشخاص وتقول:

هذه طالبة	وتلك طالبة
هذه بنت	وتلك بنت
هذه فاطمة	وتلك عائشة
هذه راشدة	وتلك عابدة

والآن تسأل الطلاب مشيراً إلى الأشياء البعيدة .

<u>سؤال</u>	<u>جواب</u>
ماذاک؟	ذاک کتاب
ماذاک؟	ذاک قلم
ماذاک؟	ذاک باب
ماذاک؟	ذاک جدار

من ذاک؟	ذاک طالب
من ذاک؟	ذاک رجل
من ذاک؟	ذاک ولد
من ذاک؟	ذاک خالد

ما تلک؟	تلک ساعة
ما تلک؟	تلک کراسة
ما تلک؟	تلک زهرة

من تلك؟	تلك طالبة
من تلك؟	تلك بنت
من تلك؟	تلك فاطمة

استعمال اسم الإشارة للمثنى

٩- والآن تقدّم خطوةً واستعمل اسم الإشارة للمثنى. وتضع زوجين من الكتاب والقلم والورق أمامك، وزوجين بعيدين منك، وتقول:

هذان كتابان	وذانك كتابان
هذان قلمان	وذانك قلمان
هذان ورقان	وذانك ورقان

ثم ضع زوجين من الأشياء المؤنثة وتقول:

هاتان ساعتان	تانك ساعتان
هاتان وردتان	تانك وردتان
هاتان مروحتان	تانك مروحتان

ثم اسأل الطلاب مشيراً إلى هذه الأشياء المثنيات

<u>سؤال</u>	<u>جواب</u>
ما هذان؟	هذان كتابان
ماذانك؟	ذانك كتابان
ما هذان؟	هذان قلمان
ماذانك؟	ذانك قلمان

.....

ماهاتان؟	هاتان ساعتان
ماتانك؟	تانك ساعتان
ماهاتان؟	هاتان مروحتان
ماتانك؟	تانك مروحتان

.....

من هذان؟	هذان طالبان
من ذانك؟	ذانك ولدان
من هذان؟	هذان رجلان
من ذانك؟	ذانك رجلان

وتسأل المعلمة التلميذات

من هاتان؟	هاتان طالبتان
من تانك؟	تانك طالبتان
من هاتان؟	هاتان بنتان
من تانك؟	تانك بنتان

استعمال اسم الإشارة للجمع

إن الجمع باللغة العربية يُطْلَق على ثلاثة فأكثر لذلك خذ ثلاثة كتب وضعها أمامك ومثلها بعيداً منك وقل :

هذه كتب	تلك كتب
هذه أقلام	تلك أقلام

.....

هذه ساعات	تلك ساعات
هذه كراسات	تلك كراسات

<u>سؤال</u>	<u>جواب</u>
ماہذہ؟	ہذہ کتب
ماتلک؟	تلک کتب
ماہذہ؟	ہذہ أقلام
ماتلک؟	تلک أقلام

ماہذہ؟	ہذہ ساعات
ماتلک؟	تلک ساعات
ماہذہ؟	ہذہ کراسات
ماتلک؟	تلک کراسات

من هؤلاء؟	هؤلاء طلاب
من أولئک؟	اولئک طلاب
من هؤلاء؟	هؤلاء أولاد
من أولئک؟	اولئک أولاد

من هؤلاء؟	هؤلاء طالبات
من أولئک؟	اولئک طالبات
من هؤلاء؟	هؤلاء بنات
من أولئک؟	اولئک بنات

تنبيه :

سبق أن قلت: إن أخفّ الجمل وأسهلها على النطق هي الجمل المركبة من اسم الإشارة والمشار إليه . وقد عرف التلاميذ عشرات الجمل واستعمال أسماء الإشارة كلها تكلمًا وقراءة وكتابة والآن على الأستاذ أن يضيف إلى هذه الجمل جملاً أخرى مشابهة لهذه الجمل ، ويرغب الطلاب فيقول مثلاً: الكتاب على المكتب . القلم في الجيب . العصفور على الشجرة . خالد في الفصل . الخطيب على المنبر . المسلمون في المسجد . وهكذا .

ويمكن الاستفادة من كتاب :

الطريقة العصرية في تعليم اللغة العربية

استعمال الضمائر

إن الجملة المركبة من الضمير تكون سهلة مثل الجملة المركبة من اسم الإشارة ، يمكن أن تمثلها أمام الطلبة فتقول مثلاً:

أنا أستاذ . أنت تلميذ . هو تلميذ

وأمر الطلاب أن يردّدوا معك هذه الجمل ثم تبدأ بالسؤال :

من أنا؟ أنت أستاذ

من أنت؟ أنا تلميذ

من هو؟ هو تلميذ

وتقول المعلمة :

من أنا؟ أنت معلمة

من أنت؟ أنا تلميذة

من هي؟ هي تلميذة

استعمال ضمائر المثنى

والآن خذ معك طالبا كبيرا السن وقل:

نحن رجلان أنتما ولدان هما ولدان

<u>سؤال</u>	<u>جواب</u>
من نحن؟	أنتما رجلان
من أنتما؟	نحن ولدان
من هما؟	هما ولدان
هل أنتما أستاذان؟	لا، بل نحن طالبان
هل نحن ولدان؟	لا، بل أنتما رجلا
هل هما خادمان؟	لا، بل هما طالبان

والمعلمة تأخذ معها طالبة كبيرة السن وتقول:

نحن امرأتان انتما بنتان هما بنتان

<u>سؤال</u>	<u>جواب</u>
من نحن؟	أنتما امرأتان
من أنتما؟	نحن بنتان
من هما؟	هما بنتان
هل نحن بنتان؟	لا، بل أنتما امرأتان
هل أنتما امرأتان؟	لا، بل نحن بنتان
هل هما خادمتان؟	لا، بل هما تلميذتان

استعمال ضمائر الجمع

والآن خذ معك طالبين كبار السن وقل:

نحن رجال أنتم أولاد هم أولاد

<u>سؤال</u>	<u>جواب</u>
من نحن؟	أنتم رجال
من أنتم؟	نحن أولاد
من هم؟	هم أولاد
هل نحن أولاد؟	لا، بل أنتم رجال
هل أنتم معلمون؟	لا، بل نحن تلاميذ
هل هم خدام؟	لا، بل هم طلبة

والمعلمة تأخذ معها طالبتين كبيرتين وتقول:

نحن نساء أنتن بنات هن بنات

<u>سؤال</u>	<u>جواب</u>
من نحن؟	أنتن نساء
من أنتن؟	نحن بنات
من هن؟	هن بنات
هل نحن بنات؟	لا، بل أنتن نساء
هل أنتن نساء؟	لا، بل نحن بنات
هل هن خادמות؟	لا، بل هن تلميذات

إذا عرف الطلاب استعمال الضمائر وسّع دائرة الاستعمال وقل مثلاً:

أنا مسلم .	أنا باكستاني .	هو مصري .
هما صديقان .	هما باكستانيان	هما مصريان .
نحن مسلمون	هل أنتم مسلمون ؟	

وتقول المعلمة:

أنا مسلمة . أنا باكستانية . هل أنتما مسلمتان
هل هما باكستانيتان ؟ نحن مسلمات . هل أنتن مصريات
وتكرّر السؤال والجواب حتى يترسّخ في أذهانهم الضمائر كلها .
وهكذا تستعمل المعلمة ضمائر التانيث مع الطالبات ،
ثم وسّع في استعمال الجمل الاسمية باستعمال حروف الجر والصفات
وغيرها ، فتقول مثلاً:

القلم في الجيب ، الكتاب على المكتب ، العصفور على الشجرة ،
خالد في الفصل . هذه زهرة جميلة ، هذا قلم أحمد ... وهكذا .
واستخدم لذلك كتابي :

”الطريقة العصرية في تعليم اللغة العربية“

المقرر تدريسه في مدارس ”وفاق المدارس العربية“ في باكستان .

استخدام الطريقة المباشرة في تعليم الأفعال

لقد تمكّن الطلاب الآن من استعمال الجمل الاسمية البسيطة والمتوسطة. وهذا هو الطريق الصحيح لتعليم لغة من اللغات لغير الناطقين بها. والآن ابدأ باستعمال الجمل الفعلية البسيطة، وأبدأ بالفعل المضارع، وبصيغة المفرد المتكلم، حتى تستطيع أن تمثل هذه الأفعال بنفسك أمام الطلاب. فضّع الكتاب على المكتب والطلاب ينظرون وقل: هذا كتاب.

ثم تأخذ الكتاب، وقل:	أنا آخذ الكتاب.
ثم تفتح الكتاب، وقل:	أنا أفتح الكتاب.
ثم تقرأ الكتاب، وقل:	أنا أقرأ الكتاب.
ثم تغلق الكتاب، وقل:	أنا أغلق الكتاب.
ثم تضع الكتاب، وقل:	أنا أضع الكتاب.

وتكرّر هذه الجمل عدة مرات وأنت تباشر هذه الأعمال أمام الطلاب. ثم تأمر أحد الطلاب أن يُعيد هذه الأعمال أمام الطلاب ويرفع بها صوته. وهكذا تأمر الثاني والثالث... حتى إذا فهم الطلاب معاني هذه الأفعال واستعمالها، تنتقل منها إلى المخاطب. فتأمر طالباً أن يعمل هذه الأعمال: فإخذ الكتاب وتقول له: أنت تأخذ الكتاب

ثم يفتح الكتاب وتقول له: أنت تفتح الكتاب
ثم يقرأ الكتاب وتقول له: أنت تقرأ الكتاب
ثم يُغلق الكتاب وتقول له: أنت تُغلق الكتاب
ثم يضع الكتاب وتقول له: أنت تضع الكتاب
وتكرر هذه الجمل، وتأمّر الطلاب أن يخاطب بعضهم بعضاً. فإذا فهموا ذلك تنتقل بهم إلى الغائب.
فتأمّر أحد الطلاب أن يعمل هذه الأعمال، فتخاطب الطلاب وتقول:
خالد يأخذ الكتاب ويفتح الكتاب، ويقرأ الكتاب، ثم يُغلق الكتاب
ويضع الكتاب على المكتب...
وتأمّر الطلاب يخاطب بعضهم بعضاً، فإذا أتقنوا هذه الأفعال بدأت بالسؤال، فتقول مثلاً:

<u>سؤال</u>	<u>جواب</u>
ماذا أفعل؟	أنت تأخذ الكتاب
ماذا أفعل؟	أنت تفتح الكتاب
ماذا أفعل؟	أنت تقرأ الكتاب
ماذا أفعل؟	أنت تغلق الكتاب
ماذا أفعل؟	أنت تضع الكتاب على المكتب
ماذا تفعل؟	أنا آخذ الكتاب
ماذا تفعل؟	أنا أفتح الكتاب
ماذا تفعل؟	أنا أقرأ الكتاب
ماذا تفعل؟	أنا اغلق الكتاب
ماذا تفعل؟	أنا أضع الكتاب على المكتب
ماذا يفعل خالد؟	هو يأخذ الكتاب

هو يفتح الكتاب	ماذا يفعل خالد؟
هو يقرأ الكتاب	ماذا يفعل خالد؟
هو يغلق الكتاب	ماذا يفعل خالد؟
هو يضع الكتاب على المكتب	ماذا يفعل خالد؟

وكذلك المعلمة تدرب الطالبات على هذه الصيغ وتساألهن :

<u>سؤال</u>	<u>جواب</u>
ماذا أفعل؟	أنت تأخذين الكتاب
ماذا أفعل؟	أنت تفتحين الكتاب
ماذا أفعل؟	أنت تقرأين الكتاب
ماذا أفعل؟	أنت تغلقين الكتاب
ماذا أفعل؟	أنت تضعين الكتاب على المكتب
ماذا تفعلين؟	أنا آخذ الكتاب
ماذا تفعلين؟	أنا افتح الكتاب
ماذا تفعلين؟	أنا أقرأ الكتاب
ماذا تفعلين؟	أنا أغلق الكتاب
ماذا تفعلين؟	أنا أضع الكتاب على المكتب
ماذا تفعل فاطمة؟	هي تأخذ الكتاب
ماذا تفعل فاطمة؟	هي تفتح الكتاب
ماذا تفعل فاطمة؟	هي تقرأ الكتاب
ماذا تفعل فاطمة؟	هي تغلق الكتاب
ماذا تفعل فاطمة؟	هي تضع الكتاب على المكتب

١٠- بعد ما فهم الطلاب استعمال الفعل المضارع المفرد المذكر، تفسّر لهم مفهوم الفعل المضارع بلغتهم، وعلامة المتكلم والمخاطب والغائب، وطريقة تصريف هذه الأفعال من المتكلم إلى المخاطب وإلى الغائب، ثم توسّع دائرة الأفعال فتستعمل المثنى والجمع، والمذكر والمؤنث. أما المعلّمة فكذلك تبدأ بالفعل المضارع المتكلم المفرد أمام الطالبات، وتستعمل أفعال التانيث بنفس الترتيب.

استعمال فعل الأمر:

١١- عند ما تستعمل الفعل المضارع تستعمل معه فعل الأمر من هذه الأفعال، فتأمر أحد الطلاب.

وتقول: خُذِ الكتاب!	فيقول الطالب: آخذ الكتاب
وتقول: افُتَحِ الكتاب!	فيقول الطالب: أفتح الكتاب
وتقول: اِقْرَأِ الكتاب!	فيقول الطالب: أقرأ الكتاب
وتقول: اُغْلِقِ الكتاب!	فيقول الطالب: أغلق الكتاب
وتقول: ضَعْ الكتاب!	فيقول الطالب: أضع الكتاب على المكتب

ثم أوقف طالبين وتأمّرهما وتقول:

ياخالد وشاهد خذا الكتاب	نأخذ الكتاب
افتحا الكتاب	نفتح الكتاب
اقرأ الكتاب	نقرأ الكتاب
أغلقا الكتاب	نُغلق الكتاب
ضعا الكتاب على المكتب	نضع الكتاب على المكتب

ثم أوقف ثلاثة طلاب وقل :

أيها الطلاب!	نعم يا سيدى!
خذوا الكتاب	نأخذ الكتاب
افتحوا الكتاب	نفتح الكتاب
اقرأوا الكتاب	نقرأ الكتاب
أغلقوا الكتاب	نغلق الكتاب

ضعوا الكتاب على المكتب نضع الكتاب على المكتب

استعمال الفعل الماضى:

١٢- إذا علمت أن الطلاب أتقنوا الفعل المضارع، تنتقل إلى الفعل الماضى بنفس الترتيب، أى من المتكلم إلى المخاطب إلى الغائب، فبعد أن تعمل هذه الأعمال وتنتهى منها، تخاطب الطلاب وتحكى أمامهم هذه الأعمال وتقول مثلاً:

أخذتُ الكتاب، وفتحْتُ الكتاب، وقرأْتُ الكتاب، ثم أغلقتُ الكتاب، ووضعتُ الكتاب على المكتب.
ثم تأمر أحد الطلاب أن يقوم بهذه الأفعال ويقول:
أَخَذْتُ الكتاب، وفتحْتُ الكتاب، وقرأْتُ الكتاب، ثم أغلقتُ الكتاب ووضعتُ الكتاب على المكتب.
ثم تخاطب هذا الطالب وتقول له:
أنت يا فلان! أخذتَ الكتاب، وفتحْتَ الكتاب، وقرأتَ الكتاب، ثم أغلقتَ الكتاب ووضعتَ الكتاب على المكتب.
ثم تخاطب الطلاب وتقول مثلاً:
خالد أخذَ الكتاب، وفتحَ الكتاب، وقرأَ الكتاب، ثم أغلَقَ الكتاب

ووضع الكتاب على المكتب.

١٣- بعد معرفتهم هذه الأفعال الماضى والمضارع والأمر، تبدأ توسّع في هذه الأفعال من المفرد إلى المثنى والجمع والمذكر والمؤنث، وتوسّع في الجمل فتستعمل الحروف والمفعول به، ومتعلقات الفعل فتقول مثلاً:
يَذْهَبُ التِّلْمِيذُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، يَحْفَظُ خَالِدٌ الدَّرْسَ، جَلَسَ الطَّالِبُ
أمامَ الأستاذِ ... وهكذا.

استعمال فعل النهى:

١٤- إن الطلبة قد تعلّموا الآن الأفعال الثلاثة: المضارع والماضى والأمر، فمن السهل أن تستعمل فعل النهى وتعلّمهم إياه، عليك أن تختار الآن الأفعال المناسبة لأحوال الطلاب. واستعمل منها فعل النهى.

فإذا رأيت طالباً يلعب فقل: لَا تُلْعَبْ

وإذا رأيته يتكلم فقل: لَا تَتَكَلَّمْ

وإذا رأيته يضحك فقل: لَا تَضْحَكْ

وغيرها من الأفعال مثل:

لَا تَجْلِسْ فِي الطَّرِيقِ. لَا تَكْذِبْ. لَا تَضْرِبْ أَحَدًا. لَا تَلْتَفِتْ فِي
الدَّرْسِ. لَا تَنَمْ فِي الْفَصْلِ.

ثم استعمل المثنى والجمع من هذه الأفعال، وتبيّن للطلاب القواعد الضرورية لفعل النهى.

والآن فهم الطلاب الأفعال كلها: المضارع، والماضى، والأمر، والنهى، فتُكثِر من الأفعال التى يستعملها الطلاب في حياتهم اليومية، وتكررها قراءةً وكتابةً ونطقاً، حتى يتقنوا استعمالها، ولا يخطئوا في الأفعال، فلا يقول أحد:
أنا يقرأ، أنت أكتب، خالد تذهب، نحن نَشْرَبُونَ ... وهكذا.

ثم تبدأ بالكلام المتسلسل والحكايات والقصص. وبهذا الترتيب رتبت

كتّابى:

”الطريقة العصرية في تعليم اللغة العربية“ الجزء الأول والثانى .

فإنك تجد في هذا الكتاب هذا الترتيب، وهذا التسهيل إن شاء الله تعالى،
فإنه أُلّف بعد تجربة عملية طويلة .

إلى هنا انتهى بحث تعليم اللغة العربية بالطريقة المباشرة .

واعلم أيها الأخ المدرس أنك ربما لا تحتاج إلى استعمال هذه الطريقة
لأنك تعلّم أبناء البلد الذين بينك وبينهم لغة مشتركة فتستعمل طريقة الترجمة
ولكنك كمدرّس اللغة يجب أن تكون مستعداً لذلك كالجندي .

والله ولي التوفيق

استخدام طريقة الترجمة في تعليم اللغة العربية

سبق أن قلت: إذالم تكن بينك وبين الطّلاب لغة مشتركة تضطرّ أن تستخدم الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربيّة. وليس لك مفرّ من ذلك.

ولكنّ أكثركم باكستانيون فعندما تبدأون التدريس في المدارس في بلادكم تكون بينكم وبين طّالّابكم لغة مشتركة فهنا تستخدمون طريقة الترجمة واللغة المشتركة.

إنّ الدّول المتقدّمة تستخدم طريقة التّرجمة لتعليمهم لغاتهم غير النّاطقين بها إذا كانت بينها وبينهم لغة مشتركة. كبرنامج هيئة الإذاعة البريطانيّة لتعليم الإنجليزيّة لمن يعرف اللغة العربيّة، وبرنامج إذاعة القاهرة لتعليم العربيّة لمن يعرف اللغة الإنجليزيّة.

والذي يسهّل عليكم أيضا عندما تدرّسون في بلادكم هو وجود كتاب معيّن في مناهج التعليم. فمثلاً لو كنت في باكستان وعيّنت مدرّساً في مدرسة إسلامية يكون أمامك كتاب:

”الطريقة العصريّة في تعليم اللغة العربيّة“

فكيف تدرّس هذا الكتاب؟ نضع أمامك الدّرس الأوّل من هذا الكتاب على

سبيل المثال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الأول

كِتَابٌ قَلَمٌ

هَذَا

هَذَا وَرَقٌ

هَذَا قَلَمٌ

هَذَا كِتَابٌ

مَا هَذَا؟

هَذَا كِتَابٌ

مَا هَذَا؟

هَذَا قَلَمٌ

مَا هَذَا؟

هَذَا كُرْسِيٌّ

مَا هَذَا؟

هَذَا مَكْتَبٌ

مَا هَذَا؟

هَذَا بَابٌ

مَا هَذَا؟

هَذَا شُبَّاكٌ

مَا هَذَا؟

هَذَا جِدَارٌ

مَا هَذَا؟

هَذَا خَادِمٌ

هَذَا أَسْتَاذٌ

هَذَا طَالِبٌ

مَنْ هَذَا؟

هَذَا طَالِبٌ

مَنْ هَذَا؟

هَذَا أَسْتَاذٌ

مَنْ هَذَا؟

هَذَا خَادِمٌ

مَنْ هَذَا؟

هَذَا رَجُلٌ

مَنْ هَذَا؟

هَذَا وَلَدٌ

مَنْ هَذَا؟

هَذَا حَامِدٌ

هَذَا مُحَمَّدٌ

هَذَا سَعِيدٌ

تمرین (مشق)

۱- ان الفاظ کو (ہذا) کے ساتھ ملا کر پڑھیں:

کُرْسِي، عَمُود، سَقْف، كَأْس، وَرَق، تَلْمِيز، خَادِم، مُعَلِّم، يُونُس، حَارِس،
جیسے ہذا کُرْسِي..... وغیرہ۔

۲- عربی میں ترجمہ کریں۔

یہ پنسل ہے۔ یہ کھڑکی ہے۔ یہ دیوار ہے۔ یہ ستون ہے۔ یہ لڑکا ہے۔
یہ مرد ہے۔ یہ باپ ہے۔ یہ سعید ہے۔ یہ مدرس ہے۔ یہ عالم ہے۔

عربی قواعد (گرامر) کی چند اصطلاحیں:

اسم اشارہ: وہ لفظ ہے جس سے کسی چیز کی طرف اشارہ کیا جائے، جیسے ہذا کتاب۔

مذکر:۔ (نر) جیسے: رَجُلٌ، فَرَسٌ، حَجَرٌ، مَاءٌ۔

قاعدہ: ”ہذا“ اسم اشارہ ہے اور مفرد مذکر کے لئے استعمال ہوتا ہے، جبکہ وہ نزدیک ہو۔ جیسے ہذا کتاب۔

مَا؟ اس لفظ سے کسی چیز کے بارے میں سوال کیا جاتا ہے۔

مَنْ؟ اس لفظ سے انسان کے بارے میں سوال کیا جاتا ہے۔

الفاظ کے معانی

ہذا	یہ (مذکر)	رَجُلٌ	مرد	مَاءٌ	پانی
مَا ہذا؟	یہ کیا ہے؟	وَلَدٌ	لڑکا	قَلَمُ الرَّصَاصِ	پنسل
مَكْتَبٌ	میز۔ تپائی	مَنْ ہذا؟	یہ کون ہے؟	أَبٌ، وَالِدٌ	باپ
بَابٌ	دروازہ	عَمُودٌ	ستون	إِبْنٌ، وَلَدٌ	بیٹا
جِدَارٌ	دیوار	سَقْفٌ	چھت	شُبَّاکٌ	کھڑکی
فَرَسٌ	گھوڑا	حَجَرٌ	پتھر	حَارِسٌ	چوکیدار
كَأْسٌ	پیالہ۔ گلاس۔				

والآن تبدأ الدرس - بعد بسم الله - على ترتيب المراحل الآتية:

المرحلة الأولى:

الكتاب مفتوح أمام الطلاب. فاقرا الآن كل كلمة، وكل جملة بصوت عال وبالتجويد أمام الطلاب، والطلبة يرددون هذه الكلمات وهذه الجمل معك والغرض من هذه المرحلة هو صحة التلفظ لهذه الكلمات وهذه الجمل.

المرحلة الثانية :

بعد ما تنتهي من المرحلة الأولى، تبقى صامتاً، وتأمر الطلاب واحداً بعد واحد أن يقف أمام الطلاب ويقرأ هذا الدرس جملةً جملةً، ويردد معه الطلاب. فإن علمت أن الطلاب أتقنوا قراءة هذه الجمل بالتجويد فتقدم خطوةً.

المرحلة الثالثة:

والآن اقرأ مرةً ثانية الدرس الأول كلمةً كلمةً، وجملةً جملةً، وترجمها باللغة المشتركة. فإن كنت في باكستان فترجم باللغة الأردية. والطلاب يرددوا هذه الجمل مع الترجمة، كالجدول الآتي:

اردو	عربي
پہلا سبق	الدرس الأول
کتاب	کتاب
قلم - پن	قلم
یہ	هذا
یہ کتاب ہے۔	هذا کتاب
یہ قلم ہے۔	هذا قلم
یہ کیا ہے؟	ما هذا؟
یہ کتاب ہے۔	هذا کتاب
یہ کیا ہے؟	ما هذا؟

یہ قلم ہے۔ یہ پن ہے۔	ہذا قلم
یہ کیا ہے؟	ماہذا؟
یہ کرسی ہے۔	ہذا کرسی
یہ کیا ہے؟	ماہذا؟
یہ دروازہ ہے۔	ہذا باب
یہ کیا ہے؟	ماہذا؟
یہ کھڑکی ہے۔	ہذا شبّاک
یہ کیا ہے؟	ماہذا؟
یہ دیوار ہے۔	ہذا جدار
یہ طالب علم ہے۔	ہذا طالب
یہ استاد ہیں۔	ہذا أستاذ
یہ چپڑا سی ہے۔	ہذا خادم
یہ کون ہے؟	مَنْ ہذا؟
یہ طالب علم ہے۔	ہذا طالب
یہ کون ہے؟	من ہذا؟
یہ سعید ہے۔	ہذا سعید
یہ محمود ہے۔	ہذا محمود
یہ حامد ہے۔	ہذا حامد

المرحلة الرابعة:

وَأَنْ تَبْقَى صَامِتًا وَتَأْمُرَ الطَّلَابَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الطَّلَابِ وَيَقْرَأَ
هَذِهِ الْجُمْلَ مَعَ التَّرْجُمَةِ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ، وَيُرَدِّدُ الطَّلَابُ مَعَهُ هَذِهِ الْجُمْلَ وَالتَّرْجُمَةَ.

تنبیہ :

إذا كان عدد الطلاب في الفصل قليلا فليقرأ كل واحد منهم في الحصة، أما
إذا كان عدد هم كثيرا فقسّمهم إلى عشرات، فكل يوم يقرأ عشرة .

المرحلة الخامسة: التمرين

والآن تعال الى تمرين الدرس الأول، فتجد التمرين رقم ١ فيه عشر كلمات عربية، فأمر أحد الطلاب أن يضم إليها "هذا" اسم الإشارة، ويقرأ هذه الجملة جملة جملة، ويردد الطلاب معه هذه الجملة .

ثم التمرين ٢ -

تجد هناك عشر جمل أردية ، فأمر الطلاب أن يترجموها إلى العربية ، ويستعينوا بذلك من معاني الكلمات التي في آخر الصفحة، فيقرأ كل طالب جملة جملة ويردد معه الطلاب .

والآن وضح للطلاب القواعد العربية التي ذكرت في التمرين بلغتهم ، حتى يكونوا على بصيرة مما يقرأون ولا تزد عليها .

المرحلة السادسة والأخيرة:

هذه المرحلة مهمة جداً، وثمره للجهود كلها .

ان تلاميذك قد قرأوا الدرس بالتجويد، وعرفوا معاني الكلمات عن طريق الترجمة، والآن تحدثهم مباشرة بغير ترجمة ، وتمرّنهم عليها .

قل للطلبة أن يغلقوا الكتاب ، وأن الأردنية ممنوعة الآن .

والآن تسألهم عن الأشياء ، والأشخاص التي درسوها في الدرس الأول واحداً واحداً .

<u>سؤال</u>	<u>جواب</u>
ما هذا ؟	هذا كتاب
ما هذا ؟	هذا قلم
ما هذا ؟	هذا ورق
ما هذا ؟	هذا دفتر
ما هذا ؟	هذا كرسي

ما هذا ؟	هذا مكتب
ما هذا ؟	هذا باب
ما هذا ؟	هذا شباك
ما هذا ؟	هذا جدار
ما هذا ؟	هذا عمود
ما هذا ؟	هذا سقف
ما هذا ؟	هذا كأس
ما هذا ؟	هذا قلم الرصاص
ما هذا ؟	هذا كأس
من هذا ؟	هذا طالب
من هذا ؟	هذا أستاذ
من هذا ؟	هذا ولد
من هذا ؟	هذا رجل
من هذا ؟	هذا سعيد
من هذا ؟	هذا محمود
من هذا ؟	هذا حامد

وقد علمت أن من فوائد هذا الأسلوب أن الطلاب قد تعلّموا أكثر من عشرين جملة عربية في أول يوم وفي الدرس الأول وأحسنوا قراءتها والتحدّث بها. وبقية الآن الكتابة ولكي يكون خطّهم نظيفاً تأمرهم أن يكتبوا كل درس في كراساتهم كما هو في الكتاب ، فإن كان في الوقت سعة يكتبوا في الفصل ، وإلا يكتبوا خارج وقت الدراسة في البيت .

تنبيه:

ليس من الضروري أن تستعمل المراحل الستة في حصة واحدة وفي ساعة واحدة ، ويمكنك أن تقسم الدرس على يومين أو ثلاثة أيام حسب قلة الطلاب وكثرتهم ، خصوصاً في بداية الدراسة .

هكذا تستعمل ستّ مراحل في كل درس جديد، ولو أخذ منك يومين أو أكثر.

واعلموا أيها الإخوة المدرّسون! أنكم لو كنتم مخلصين في عملكم هذا، أى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، محبّين لهم هذا الخير، حريصين على تعليمهم، فسوف يفتح الله عليكم فتوح العارفين، فيشرح صدوركم، ويعلمكم الطرق والأساليب المفيدة في تعليم هذه اللغة - بل تعليم غيرها من العلوم الإسلامية - ما لم تكونوا تعلمون. قال الله عزّ وجل: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾ (١). وقال رسول الله ﷺ: "والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه" (٢). وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

أهمية النطق الصحيح والتجويد

إن لكل لغة طريقاً وأسلوباً للنطق بها، والتعبير عن معانيها، فإذا حصل الخطأ في النطق أو التعبير التبس المعنى أو تغيّر على السامع، ولا يخفي على مدرّس اللغة العربية أن النطق الصحيح وإخراج الحروف من مخارجها له أهمية بالغة في اللغة العربية، فكل حرف من حروفها له مخرج خاص يخرج منه، فإذا أخطأ فيه المتكلّم اختلّ المعنى، ولذلك وُضع لها علمُ التجويد.

(١) سورة العنكبوت الآية: ٦٩.

(٢) متفق عليه.

إذن لابدّ لمعلّم اللغة العربية أن يكون قادراً ومتدرّبا على النطق الصحيح،
وعالما بقواعد التجويد الضرورية، حتى يكون ناجحاً في مهمّته، ويُرغّب تلاميذه
على تعلّم قواعد التجويد، فبقدر ما كان التلميذ متدرّبا على التجويد بقدره يكون
متمكنا على النطق الصحيح.

ولتوضيح المسألة أقدم بعض الأمثلة، فهناك بعض الحروف تتحد
مخارجها أو تتقارب، فإذا لم يُؤد كل حرف من مخرجه يختلّ المعنى، فهذه بعض
الأمثلة لا يخفي الفرق بينها على معلّم اللغة العربية:

قلب	كلب
عاقِل	آكل
دالّ	ضالّ
خمار	حمار
قال	كال
قل	كل
ثمين	سمين
صائم	سائم
ثمر	سمر

وكذلك يختلف المعنى باختلاف الإعراب والتشديد والتخفيف مثل:

سوق	سُوق
مِلِك	مَلِك
مُلِك	مِلِك
حَمَام	حَمّام
إِمَام	أَمَام
جَمَال	جَمّال

ويختلف أيضا باختلاف النقاط نحو:

حارة	جارة
بار	نار
حمال	جمال

وقد يلتبس المعنى بالتباس الصوت، والخطأ في التعبير، فيحدث بذلك متاعبُ أحيانا، حتى لأهل اللغة أنفسهم. تذكّرتُ هنا حادثةً حدثت في القاهرة، وكنتُ ممن شاهدَها، كان مؤتمر لمجمع البحوث الإسلامية في القاهرة سنة ١٩٧١م غالباً، فحضره شيخنا العلامة محمد يوسف البنوري رحمه الله تعالى، وكان عضواً دائماً في المجمع، وكنت مرافقاً له في هذا المؤتمر.

وكان من جدول أعمال المؤتمر زيارةُ مصنع الحديد يوماً، فجاء هذا اليوم وخرج الوفود في السيّارات في مسيرة طويلة، فوصلت المسيرة إلى بوابة رئيسية للمصنع خارج القاهرة، ولكن لا يُوجد هناك من يستقبلهم، والحراس على الباب ينظرون في غاية الحيرة لأنهم لم تصلهم أيّة تعليمات في هذا الصدد، والوفود أيضاً في الحيرة لأن زيارة المصنع في جدول الأعمال.

فتقدّم المسؤولون عن البرنامج وعن هذه المسيرة، واجتمعوا بالمسؤولين في المصنع، فأخبرهم المسؤولون أنه ليس عندهم أيّ خبر عن استقبال الضيوف وكان هذا مصنع الحديد، ثم انكشف الأمر بعد ذلك أن المسؤول عن التشرّيفات وعن المسيرة التبس عليه لفظُ الحديد، فظنّ أن البرنامج زيارةُ الوفود إلى مصنع الحديد، بينما كان البرنامج زيارةُ مصنع الحديد.

وبين الحديد والحديد بعد المشركين، فزالت الحيرةُ ورجعت المسيرة من مصنع الحديد إلى مصنع الحديد، فكان هناك استقبال وحفاوة وزيارة للمصنع، وهدايا تذكارية للوفود.

إذن يجب على مدرس اللغة العربية أن يتنبّه لهذه الأمور، ويُنبّه تلاميذه إليها ويدرّبهم عليها، لأنه لا يمكن إزالة هذه الأخطاء إلا بكثرة التمرينات، ومراعاة قواعد التجويد. وبالله التوفيق.

تعليم الخط

لابدّ للمدرّس أن يهتمّ بالخط العربي، وأن تكون دراسة اللغة العربية تشمل القراءة والكتابة والمحادثة والحوار. فإن كان التلاميذ يعرفون الخطّ العربي، ويعرفون الكلمات العربية؛ لأنهم قرأوا القرآن الكريم نظراً، أو حفظوه، أو درسوا شيئاً من اللغة العربية، وتمرنوا على الخط، فيبدأ بتدريس اللغة العربية مباشرة. أما إذا كان التلاميذ لا يعرفون الخطّ العربي، ولم يقرأوا القرآن الكريم، ولم يستأنسوا بالحروف العربية، فيبدأ المدرّس بتعليمهم أولاً الحروف الهجائية (ا. ب. ت. ث. ...). ويأخذ وقتاً من الزمن، ويمرّنهم على الخط، وكتابة الكلمات المفردة، ثم المركبة، ثم الجمل، ثم يبدأ بتعليمهم اللغة العربية. وأما تحسين الخط، فيأمرهم أن يكثرُوا من الكتابة وأن ينسخوا كل درس يقرأونه من الكتاب في كراساتهم.

الإنشاء

أما الإنشاء فيأتي دوره بعد ما يبدأ الطالب يفهم العربية ويتكلم بها، وأصبحت عنده ثروة من الألفاظ العربية. فهنا يبدأ المدرّس يهتم بالإنشاء أيضاً، ولكن على المستوى البسيط، كما نشاهد ذلك في الطريقة العصرية في الجزء الثاني، فهناك حكايات صغيرة، أو دروس مختصرة تتعلق بالنزهة، أو بوصف شيء من الأشياء، ولكي نبدأ بالأسهل، ونعوّد الطلاب على الإنشاء، نأمرهم أولاً بتغيير هذه الحكايات من حال إلى حال، ومن شخص إلى شخص آخر، ومادامت الحكاية أمام الطلاب فقد أصبح

عمله محدوداً وسهلاً، وما عليه إلا أن يغيّر الاسم أو الضمير أو الفعل، ويمكن أن نوضّح ذلك بمثال نختاره من كتاب ”الطريقة العصرية في تعليم اللغة العربية“ الجزء الثاني، الدرس الرابع عشر ص: ٥٢.

الأمانة

وجد خالد في المدرسة قلماً غالياً، فأخذه وسلّمه إلى مدير المدرسة فشكره، ولما وقف التلاميذ صفوفاً سأل المدير عن صاحب القلم وسلّمه إياه، ومدح خالدًا لأمانته، وكتب اسمه على السبورة.

هنا يأمر المدرّس الطلاب أن يجعلوا مكانَ خالدٍ فاطمة، ويغيّروا العبارة من المذكّر إلى المؤنث، فيغيّروا الفعلَ ويغيّروا الضميرَ إذا احتاج الأمر إلى ذلك. وينبغي للمدرّس في البداية أن يكتب هذه الحكاية مثلاً على السبورة، ثم يغيّر العبارة أمامهم، حتى يتعلّموا عملياً كيف يفعلون؟ فبعد ما يكتب هذه الحكاية يغيّرها هكذا:

وجدت فاطمة في المدرسة قلماً غالياً، فأخذته وسلّمته إلى مديرة المدرسة، فشكرتها. ولما وقفت التلميذات صفوفاً سألت المديرة عن صاحبة القلم، وسلّمتها إياه، ومدحت فاطمة لأمانتها، وكتبت اسمها على السبورة.

ولمزيد التوضيح يكتب الأستاذ الكلمات التي حصل فيها التغيير في عمودين متقابلين، فيكتبها هكذا:

<u>المذكر</u>	<u>المؤنث</u>
وَجَدَ	وَجَدَتْ
أَخَذَ	أَخَذَتْ

سَلَّمَ	سَلَّمَ
مدير المدرسة	مدير المدرسة
شكره	شكره
وقف	وقف
التلاميذ	التلاميذ
سأل المدير	سأل المدير
صاحب القلم	صاحب القلم
سَلَّمَهُ إِيَّاهُ	سَلَّمَهُ إِيَّاهُ
مدح خالدًا لأماته	مدح خالدًا لأماته
كتب اسمه	كتب اسمه

وبعد ما تمرّن الطلاب على تغيير الأفعال والضمائر والجمل، يبدأ في وصف الأشياء والتعبير عن صفاتها وكمياتها، فمثلاً إذا قرأ الطلاب درساً فيه بيان النزهة في البستان، فقد قرءوا فيه وصف البستان من الأشجار، والزهور، والأثمار، والخضرة، والماء الجاري، وتغريد الطيور، وغيرها من المناظر الجميلة. وقد فهموا ما فيه من الكلمات المختلفة، فهنا يمكن للمدرس أن يقدم لهم موضوع الإنشاء ما يشبه هذا الدرس، فيطالبهم مثلاً أن يصفوا قريةً زاروها في عطلة المدرسة، أو مزرعةً دخلوها، وشاهدوا فيها من الحيوانات والنباتات المختلفة، وما يشبهها من الموضوعات.

فإذا تعودوا على ذلك فيتقدم المدرس خطوةً جديدة، فيقدم لهم موضوع الإنشاء من الشخصيات المختلفة. فإذا قرأ الطلاب درساً في سيرة النبي ﷺ وفهموه جيداً واستوعبوه، يطالبهم أن يكتبوا في سيرة بعض الشخصيات الإسلامية، ويحدّد لهم الجمل أو الصفحات.

ومن الممكن أن يوسّع في ذلك، ويمرّنهم على كتابة الحكايات الصغيرة، والموضوعات البسيطة حسب مستواهم العلمي واللغوي. أما الكتابة في

الموضوعات البسيطة حسب مستواهم العلمى واللغوى. أما الكتابة في الموضوعات العلمية والدينية فليس هذا محلها، ولا مستوى الطلاب، وإنما محلها الدراسات العليا. والله تعالى ولىّ التوفيق والسداد.

المحفوظات

ومما يهتم به مدرس اللغة العربية ما يسمى ”بالمحفوظات“ فيأمر الطلاب بحفظها. وقد تكون مادة المحفوظات جُملاً صغيرة، وقد تكون أبياتاً، وقد تكون قصصاً وحكايات، ومنها الأعداد.

وكذلك ما يرد في أثناء الدرس من حديثٍ أو آيةٍ قرآنية، فيأمر الطلاب ويؤكّد على حفظ هذه النصوص، ثم يسمع منهم ويأمر أحدهم أن يقف ويُسمع الجميع بصوتٍ مرتفع، فإذا أخطأ يرشده إلى الصواب، وهكذا يأمرهم أن يُسمعوا بالتناوب.

ويوجد في البلاد العربية في مناهج المرحلة الابتدائية مادة مستقلة باسم ”المحفوظات“ ولها كتب باسم ”المحفوظات“. فإن وجد المدرس بعض هذه الكتب استفاد منه.

وهذا من أحد أسباب تقوية اللغة العربية عند الطالب، وبالله التوفيق.

أهمية الترجمة عند غير الناطقين باللغة العربية

إن التدريب على الترجمة من اللغة العربية إلى لغةٍ أخرى (لغة الدارس) كالأردية مثلاً ضرورة الطالب، يحتاج إليها أثناء الدراسة، ويحتاج إليها بعد التخرج من الدراسة عند ما يدخل ميدان العمل.

إذاً، لابد للمدرس من أن يهتم بالترجمة، ويدرب الطلاب عليها، وأن يعلمهم قواعدها وأصولها، حتى يتمكنوا على التعبير الصحيح عن المعاني من اللغة العربية إلى لغتهم (لغة الأم) أو إلى أيّة لغة يتقنونها، وبالعكس.

فالمعاني والمفاهيم يتفق على معظمها بنوا الإنسان، ولكنهم يختلفون في التعبير عنها في لغاتهم، فكل لغة لها أساليبها وقواعدها في التعبير، كثيراً ما تختلف عن أساليب وقواعد لغة أخرى، فلا بدّ من مراعاتها عند الترجمة، ولا يتم ذلك إلا إذا قام المدرس النشيط بتدريب الطلاب والدارسين على هذه الأساليب والقواعد، فيوجد فرق بين التذكير والتأنيث غير الحقيقي في اللغات في استعمال بعض الكلمات، كما أن هناك فرقاً بين تركيب الجمل وصياغتها في بعض اللغات.

إذاً لابدّ للمدرس الناجح من أن يكون عارفاً باللغتين معرفة جيّدة، وعارفاً بأساليبهما ومذكّرهما مؤنّثهما وترتيب جملهما، فعلى المدرس أن يهتم بالتمرينات التي تتعلق بالترجمة، ويوضح للطلاب بعض القواعد المهمة للترجمة، حتى لا تكون الترجمة تحت اللفظ، بل تكون حسب القواعد لكل لغة.

ونظراً لأهمية الترجمة لغير الناطقين بها أضفنا إلى كل درس من دروس "الطريقة العصرية" تمريناً للترجمة، من الجمل الصغيرة إلى العبارات الطويلة حسب ترتيب الدروس، فلا بدّ من مراعاة التذكير والتأنيث. فهناك كلمات تستعمل مذكرة أو مؤنثة في كل لغة من اللغات، وهي التي نعبر عنها بالمذكر

الحقيقي أو المؤنث الحقيقي (أى ما يقابله جنس آخر) كالرجل والمرأة، والتلميذ والتلميذة، والطفل والطفلة، والجمل والناقة، والثور والبقرة، وكل زوجين من الحيوانات. فهذا النوع من التذكير والتأنيث لا يسبب المشكلة عند الترجمة، لأنه معروف في كل لغة عند العامة والخاصة.

أما النوع الثانى من التذكير والتأنيث، وهو الذى نعبر عنه بالمذكر والمؤنث غير الحقيقي، والذى لا يقابله جنس آخر، بل اصطلاح كل أهل اللغة على استعماله مذكراً أو مؤنثاً، وأصبح هذا الاصطلاح (أى استعمال أهل اللغة) قاعدةً للتمييز بين المذكر والمؤنث، فعلى مدرّس اللغة العربية أن يوضح ذلك أمام الطلاب عند تدريبهم على الترجمة.

ولتوضيح ذلك نقدّم مثالا: فالمسجد والكتاب والفصل والشبّاك، هذه الكلمات تستعمل مذكّرة في اللغة العربية، بينما هى تستعمل مؤنثة باللغة الأردية، فلو جاءت هذه الكلمات في الجمل العربية في التمارين، ونترجمها إلى الأردية نترجمها مؤنثة لامذكّرة، فالجمل التالية نترجمها هكذا:

هذا مسجدنا	یہ ہمارى مسجد ہے
هذا كتابى	یہ میرى كتاب ہے
هذا فصلى	یہ میرى درس گاہ ہے
هذا شبّاك كبير	یہ بڑى کھڑكى ہے

وهكذا بالعكس، فلو أردنا أن نترجم هذه الكلمات من الأردية إلى العربية نترجمها مذكّرة لا مؤنثة... وهلمّ جرا.

ومن القواعد المهمة في الترجمة مراعاة الترتيب في الجمل حسب قواعد كل لغة من اللغات، حتى لا تكون الترجمة تحت اللفظ، فلا بد من إيضاح قواعد الترتيب أمام الطلاب على السبورة وتوضيحها بالأمثلة وكثرة التمارين عليها.

فمثلا الجملة الفعلية في اللغة العربية تبدأ بالفعل، ثم الفاعل، ثم المفعول به إن كان الفعل متعدياً نحو: حَفِظَ حامد الدرسَ، ولكن ترتيب الجملة الفعلية باللغة

الأردية ليس كذلك، بل تبدأ الجملة بالفاعل، ثم المفعول به إن كان الفعل متعدياً، ثم الفعل آخرًا. فعندما نترجم هذه الجملة: حفظ حامد الدرس، نترجمها هكذا: حامد نے سبق یاد کیا، ولا نقول: یاد کیا حامد نے سبق، أي لا تكون الترجمة تحت اللفظ.

وكذلك الصفة تأتي بعد الموصوف في اللغة العربية فنقول مثلاً: "هذه زهرة جميلة" ولكنها تأتي باللغة الأردنية قبل الموصوف فنترجم هذه الجملة هكذا: "یہ خوبصورت پھول ہے" ولا نقول: یہ پھول خوبصورت ہے، إلا إذا كانت "جميلة" خبراً للمبتدأ في الجملة الاسمية نحو "هذه الزهرة جميلة" فنترجمها هكذا: یہ پھول خوبصورت ہے... وهكذا.

ولا يخفي على أهل العلم أن هذه القواعد البسيطة المهمة للمبتدئين على المستوى الابتدائي والثانوي. أما من بلغ إلى المستوى العالي في دراسة اللغة العربية واحتاج إلى الترجمة، أو أراد أن يترجم كتاباً علمياً، أو مقالة علمية من العربية إلى الأردنية، أو إلى أية لغة أخرى وبالعكس، فعليه أن يراعى أيضاً بقية القواعد والأساليب البلاغية التي لا بد منها عند الترجمة. والله ولي التوفيق.

الترجمة الفورية

وإذا استطاع المدرّس ووجد سعةً في الوقت أن يمرّن الطلاب على الترجمة الفورية فليفعّل، وذلك بعد ما درس الطلاب قدرًا معقولاً من اللغة الغربية، وذلك بأن يُوقِف اثنين من الطلاب النشيطين أمام الفصل، فيتكلم أحدهما بلغته في موضوع سهل بسيط، والثاني يترجم له باللغة العربية وبالعكس، هكذا يتعود الطلاب على الترجمة الفورية ويفيدهم في المستقبل.

"الترجمة الفورية" فن مستقل، وله معاهد مستقلة في البلاد المتقدمة، والمتخرجون منها يقومون بالترجمة الفورية في المؤتمرات العالمية.

وهناك طريقة أخرى للترجمة، وهي أن يتكلم الخطيب أو المتكلم وينتهي

من الموضوع، والمترجم يجلس منتبها مصغيا إليه، ويمسك بيده القلم والورق، ويكتب جُملاً مختصرة إشارة إلى كل فقرة تكلم بها الخطيب. فعلى سبيل المثال: إذا بدأ الخطيب بالحمد والصلاة كتب: الحمد والصلاة، وإذا شكر الحاضرين على الحفاوة والاستقبال كتب: الشكر على الاستقبال. فإذا بدأ بالموضوع كتب عن كل فقرة جملة واحدة. وهلمّ جرأً، فإذا انتهى المتكلم من كلامه يقف المترجم ويمسك بيده هذه المذكرة، ويترجم أمام الحاضرين، والطريقتان مستعملتان في الترجمة. والله الموفق للسداد.

كيف تعلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها

من خلال درس التفسير والحديث والفقه؟

إن القرآن الكريم كتاب الله تعالى المعجز، وقد نزل بلسان عربى مبين، وهو قَمّة في الفصاحة والبلاغة، لأنه كلام الله عز وجل، وإن الحديث الشريف هو كلام رسول الله ﷺ، أفصح العرب وصاحب جوامع الكلم.

وإن الفقه الإسلامى دُوّن في اللغة العربية، فلغة الفقه لها منزلة ومكانة، وهى لغة التشريع والأحكام، ولغة القانون الإسلامى التى تُراعَى فيها دقائق الأمور، ويُعبّر بها عن غوامض الظروف، وعما يقوم به العباد من العبادات والمعاملات.

فهذه المصادر الثلاثة هى خير مصدر لاستفادة اللغة العربية، إضافةً إلى العلوم التى يستفيد بها الطالب والمعلم.

فكلّ من يتولى تدريس التفسير أو الحديث أو الفقه في المراحل الابتدائية، أو المتوسطة، أو الثانوية لغير الناطقين باللغة العربية، يمكنه أن يفيد الطلاب ويعلمهم اللغة العربية من خلال تدريسه هذه المواد.

والمعلّم الناجح صاحب الذوق السليم، والذي يجتهد ويتعب هو الذى يستطيع أن يفيد الطلاب في تعليمهم اللغة العربية ضمن تدريس التفسير والحديث والفقه وغيرها من العلوم، فيزداد الطالب معرفة باللغة العربية، وكلما ازداد معرفة بالعربية ازداد معرفة بالتفسير والحديث والفقه، وفيما يلي أقدم فكرة موجزة لتدريس هذه المواد.

المرحلة الأولى: صحّة التلفّظ

فإن كان يدرّس التفسير، فيقرأ أولاً الآيات التى يريد أن يفسّرها أمام الطلاب، أو يأمر أحد الطلاب الموجودين ليقرأها أمام الطلاب بصوت مرتفع. ثم يختار طالبين أو ثلاثة لقراءة هذه الآيات، وهكذا يختار بالتناوب يومياً، ويستمع لهم بقية الطلاب؛ لأن صحّة التلفّظ هى المرحلة الأولى لتعليم اللغة العربية.

وإن كان درس الحديث الشريف، فيقرأ الحديث أيضاً بصوت مرتفع، ويقرأه حسب قواعد التجويد، أو يأمر أحد الطلاب المتفوقين ليقرأه أمام الطلاب وهم يسمعون.

وإن كان درس الفقه فيقرأ فقرةً من فقرات الكتاب، أو يأمر أحد الطلاب ليقرأها بصوت عال، مراعيًا قواعد اللغة العربية وذلك بالتناوب، وهذه هى المرحلة الأولى.

المرحلة الثانية: تحليل الجمل والمعانى اللغوية

أما المرحلة الثانية، فهى مرحلة بيان المعنى اللغوى للكلمات والتحليل الصرفي والنحوى، فيقسّم الآية أو الحديث، أو الفقرة الفقهية إلى جُمَل، ثم يحلّل هذه الجُمَل إلى مفردات.

فإن كانت جملة فعلية يُحلّلها إلى فعل وفاعل إن كان الفعل لازماً، وإلى مفعول به إن كان الفعل متعدّياً، وإن وُجد هناك من متعلّقات الفعل يفسّر صلته بالفعل. وإن كانت جملة اسمية، يُحلّلها إلى مبتدأ وخبر، وإن وُجدت هناك

متعلقات تتعلق بالمبتدأ والخبر يبينها أمام التلاميذ.

وبعد هذا التحليل للجمل الاسمية والفعلية، وقد فهم الطالب أقسام الكلمة الثلاثة من الاسم والفعل والحرف، يبدأ بالتفسير اللغوي. فإن كان فعلاً يبين أنه فعل ماضٍ، أو مضارع أو أمر، أو نهى ومصدره كذا، وبابه كذا، ومعناه كذا. وإن كان اسماً وضح لهم أنه اسم جامد أو مشتق، مفرد أو مثنى أو جمع، ومعناه كذا، وهو فاعل للفعل أو مفعول به أو متعلق به. وإن كان حرفاً يبين معناه، ووضح عمله في الاسم أو الفعل إن كان عاملاً. وإن استطاع أن يحلل العبارة على السبورة فليفعل، وهذا أنفع للتلاميذ خصوصاً في الدراسات الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

المرحلة الثالثة: شرح العبارة

أما المرحلة الثالثة، فهي مرحلة تفسير الآية وشرح الحديث، وتوضيح الفقرة الفقهية، فبعد ما ينتهي المدرس من التحليل اللغوي والصرفي والنحوي، وبيان صلة بعض الكلمات ببعض، يبدأ ببيان تفسير الآية أو شرح الحديث أو توضيح الفقرة الفقهية، فيفسر معنى الجملة باللغة المحلية، ثم يشرح ما ثبت منها من الأحكام والمسائل باللغة المحلية أيضاً، حتى يفهم الطلاب جيداً، وصاروا على بصيرة.

المرحلة الرابعة: المحادثة باللغة العربية

أما المرحلة الرابعة فهي المرحلة المهمة بالنسبة لتعليم اللغة العربية فهماً ونطقاً وكتابةً، وفي هذه المرحلة يُمَسِّك الأستاذ عن استعمال اللغة المحلية ويمنع الطلاب عن استعمالها، فيبدأ بتفسير الآية أو شرح الحديث أو توضيح الفقرة الفقهية باللغة العربية، كما فسرها قبل قليل باللغة المحلية. والآن بدأ الطلاب يفهمون اللغة العربية ويستأنسون بها، وهنا يبدأ المعلم بالأسئلة باللغة العربية. فيسأل الطلاب عن معنى الكلمة، فيجيب الطلاب بالكلمة المترادفة لها،

كما علّمهم عند شرح الكلمات، ثم يسأل عن معنى الجمل، كما يسألهم عن الأحكام التي تثبت من الآية أو الحديث أو الفقرة الفقهية.

وهذا العمل يقتضى من المدرّس الجهود المستمرة، والإعداد لكل درس، وخاصة في بداية الأمر، ثم يصبح ذلك أمراً سهلاً وعادياً، ويصبح الجوّ جوّاً عربياً، ويقلّ استعمال اللغة المحلية، ويبدأ الطلاب يفهمون العربية بلا واسطة اللغة المحلية إن شاء الله.

ثم هذا الذى ذكرت لا يختصّ بالتفسير والحديث والفقه فحسب، بل يشمل غيرها من المواد التي تكون باللغة العربية. فالمدرس الماهر المجتهد صاحب الذوق السليم يستطيع أن يفيد الطلاب اللغة العربية من خلال درس الصرف والنحو أيضاً.

تعليم العربية من خلال درس الصرف

إن "الصرف" مادة مستقلة في المدارس الدينية في المرحلة الابتدائية في بلاد غير عربية، فالطالب يحفظ صيغ وموازن الفعل الماضى والمضارع والأمر والنهى، ثم يطبّق الأفعال على هذه الموازين. فهو يحفظ صيغ الأفعال كما في هذا الجدول:

الفعل الماضى المعروف

فَعَلَ.	فَعَلَا.	فَعَلُوا.	فَعَلْتُ.	فَعَلْتَا.	فَعَلْنَا.
فَعَلْتُ.	فَعَلْتُمَا.	فَعَلْتُمْ.	فَعَلْتُ.	فَعَلْتُمَا.	فَعَلْتُنَّ.
		فَعَلْتُ.			

فإذا حفظ ذلك، يطبّق عليها بعض الأفعال، فيحفظها بهذا الترتيب. كما

في المثال الآتي:

ذَهَبَ. ذَهَبَا. ذَهَبُوا. ذَهَبَتْ. ذَهَبْتَا. ذَهَبْتُمْ.
ذَهَبَتْ. ذَهَبْتُمَا. ذَهَبْتُمْ. ذَهَبَتْ. ذَهَبْتُمْ. ذَهَبْتُمْ.
ذَهَبْتُ. ذَهَبْنَا.

هكذا يحفظ صيغ الفعل المضارع والأمر والنهي، ثم يطبق عليها بعض الأفعال.

فأستاذ الصرف الماهر باللغة العربية يستطيع أن يعلم الطلاب اللغة العربية من خلال هذا الدرس.

وذلك عند ما حفظ الطلاب هذه الصيغ يعرفهم بها، بأن هذه الصيغة للمذكر المفرد الغائب، وهذه للمثنى. وهذه للجمع وهلم جراً.
ثم يكتب هذه الصيغ على السبورة في عمود، ثم يختار لها بعض الأفعال ويكتبها مقابل هذا العمود في أعمدة:

جدول الفعل الماضي المعروف

فَعَلَ	ذَهَبَ	حَضَرَ	جَلَسَ
فَعَلَا	ذَهَبَا	حَضَرَا	جَلَسَا
فَعَلُوا	ذَهَبُوا	حَضَرُوا	جَلَسُوا
فَعَلْتُ	ذَهَبْتُ	حَضَرْتُ	جَلَسْتُ
فَعَلْتَا	ذَهَبْتَا	حَضَرْتَا	جَلَسْتَا
فَعَلْنَا	ذَهَبْنَا	حَضَرْنَا	جَلَسْنَا
فَعَلْتُمْ	ذَهَبْتُمْ	حَضَرْتُمْ	جَلَسْتُمْ
فَعَلْتُمَا	ذَهَبْتُمَا	حَضَرْتُمَا	جَلَسْتُمَا
فَعَلْتُمْ	ذَهَبْتُمْ	حَضَرْتُمْ	جَلَسْتُمْ
فَعَلْتُ	ذَهَبْتُ	حَضَرْتُ	جَلَسْتُ

فَعَلْتُمَا	ذَهَبْتُمَا	حَضَرْتُمَا	جَلَسْتُمَا
فَعَلْتَنِ	ذَهَبْتَنِ	حَضَرْتَنِ	جَلَسْتَنِ
فَعَلْتُ	ذَهَبْتُ	حَضَرْتُ	جَلَسْتُ
فَعَلْنَا	ذَهَبْنَا	حَضَرْنَا	جَلَسْنَا

والآن يبين لهم معانى هذه الأفعال، ويستعملها في جمل، ويكتب هذه الجمل على السبورة، مثلاً:

التلميذ حَضَرَ.	التلميذان حَضَرَا.	التلاميذ حَضَرُوا
التلميذة جَلَسَتْ.	الأستاذان جَلَسَا.	الأستاذة جَلَسُوا

والآن يمسك الأستاذ عن لغة الطالب، ويبدأ يسأل باللغة العربية، فيقول مثلاً:

مَنْ حَضَرَ؟	مَنْ ذَهَبَ؟	مَنْ جَلَسَ؟
هل التلميذان حَضَرَا؟	هل التلميذ حَضَرَ؟	هل التلاميذ حَضَرُوا؟
هل التلميذتان ذهبتا؟	هل التلميذات ذهبن؟	هل التلميذات ذهبن؟
أين جلس الأستاذ؟	أين ذهب الخادم؟	
وهل جَرَّأ.		

تعليم العربية من خلال درس النحو

أما إذا كان الدرس للقواعد النحوية، فكذلك يستعمل هذا الأسلوب، فمثلاً إذا علّمهم المبتدأ والخبر، أو الفعل والفاعل (أى الجملة الاسمية والجملة الفعلية) وعرفوا هذه القاعدة، وأجزاء الجملة، ووضح لهم بمثال من الكتاب أو أكثر من مثال، يبدأ بالتمرين الشفوي يقول مثلاً:

الكتاب مفيد، المسجد كبير، الميدان واسع، الزهرة جميلة،
الشجرة طويلة، المدرسة نظيفة، ذهب التلميذ إلى المدرسة،
غاب خالد عن الدرس، دخلت التلميذة في الفصل، قرأت فاطمة
الكتاب.

ثم يبدأ بالسؤال:

هل الكتاب مفيد؟	هل الزهرة جميلة؟
أين ذهب التلميذ؟	من غاب عن الدرس؟
أين دخلت التلميذة؟	من قرأت الكتاب؟ ... وهكذا.
وفيما يلي أقدم نموذجاً واحداً من درس الفقه، ومن الله التوفيق.	

الفقه

أقدم هنا نموذجاً لدرس الفقه من كتاب "مختصر القدوري" للإمام
العلامة أبي الحسن أحمد بن محمد البغدادى الحنفى، المعروف بالقدورى،
المتوفى سنة ٤٢٨ هـ.

باب صلاة الجمعة

لاتصحّ الجمعة إلا في مصر جامع، أو في مصلى المصر، ولا تجوز في القرى،
ولا تجوز إقامتها إلا للسلطان، أو لمن أمره السلطان.
ومن شرائطها الوقت، فتصحّ في وقت الظهر ولا تصحّ بعده، ومن شرائطها
الخطبة قبل الصلاة، يخطب الإمام خطبتين يفصل بينهما بقعدة، ويخطب قائماً
على الطهارة، فإن اقتصر على ذكر الله تعالى جاز عند أبي حنيفة رحمه الله،
وقالوا: لا بدّ من ذكر طويل يسمّى خطبة، فإن خطب قاعداً، أو على غير طهارة،
جاز ويكره. ومن شرائطها الجماعة، وأقلّهم عند أبي حنيفة ثلاثة سوى الإمام،
وقالوا: اثنان سوى الإمام.

شرح العبارة وتحليل الكلمات

قوله: لا تصحّ الجمعة إلا في مصرٍ جامع، معناه... (١)

- لا: حرف نفى، معناه ...
- تصحّ: فعل مضارع من صحّ يصحّ صحّةً، معناه ...
- الجمعة: أى صلاة الجمعة، معناها ...
- إلا: حرف استثناء، معناه ...
- فى: حرف جرّ، معناه ...
- جامع: اسم فاعل من جمع يجمع جمعاً، معناه ...

قوله: أو في مصلّى المصر، معناه ...

- أو: حرف عطف، معناه ...
- فى: حرف جرّ، معناه ...
- مصلّى: اسم ظرف موضع للصلاة، معناه ...

قوله: ولا تجوز في القرى، معناه ...

- و: حرف عطف، معناه ...
- لا: حرف نفى، معناه ...
- يجوز: فعل مضارع من جاز يجوز جوازاً، معناه ...
- فى: حرف جرّ، معناه ...
- القرى: جمع قرية اسم مجرور، معناه ...

(١) يفسر ويترجم المدرس معنى هذه الجملة بلغة التلاميذ.

قوله: ولا تجوز إقامتها إلا للسلطان أو لمن أمره السلطان، معناه ...

- و: حرف عطف، معناه ...
- لا: حرف نفى، معناه ...
- تجوز: فعل مضارع من جاز يجوز جوازا، معناه ...
- إقامة: مصدر من اقام يقيم إقامةً، معناها ...
- ها: ضمير المؤنث الغائب يرجع إلى "الجمعة" معناه ...
- إلا: حرف الاستثناء، معناه ...
- ل: حرف جر، معناه ...
- السلطان: اسم مجرور، معناه ...
- أو: حرف عطف، معناه ...
- ل: حرف جر، معناه ...
- من: اسم موصول، معناه ...
- أمر: فعل ماض من أمر يأمر أمراً، معناه ...
- ه: ضمير للمذكر الغائب، معناه ...
- السلطان: فاعل، معناه ...

قوله: ومن شرائطها الوقت، معناه ...

- و: حرف عطف، معناه ...
- من: حرف جر للتبويض، معناه ...
- شرائط: جمع شرط، معناه ...
- ها: ضمير المؤنث للغائب يرجع إلى الجمعة، معناه ...
- الوقت: مبتدأ مؤخر، معناه ...

قوله: فتصح في وقت الظهر ولا تصح بعده، معناه ...

- ف: حرف عطف للترتيب والتعقيب، معناه ...
- - تصح: فعل مضارع من صح يصح صحةً، معناه ...

- فى: حرف جر، معناه ...
 - وقت: مضاف، معناه ...
 - الظهر: مضاف إليه، معناه ...
 - و: حرف عطف، معناه ...
 - لا: حرف نفى، معناه ...
 - تصحّ: فعل مضارع من صحّ يصحّ صحة، معناه ...
 - و: حرف عطف، معناه ...
 - تصحّ: فعل مضارع من صحّ يصحّ صحّة، معناه ...
 - بعد: ظرف زمان مضاف، معناه ...
 - ه: ضمير للغائب يعود إلى الوقت المضاف إليه.
- قوله: ومن شرائطها الخطبة قبل الصلاة ...

هكذا يحلل بقية العبارة جملةً جملةً، ثم يفسر أمام الطلاب ما ثبت منها من الأحكام بلغتهم التى يفهمونها، فلما انتهى من ذلك يبدأ يسأل الطلاب الأسئلة حول هذا الدرس باللغة العربية، حتى يستفيدوا نطقاً ومحادثة، ثم يأمرهم أن يكتبوا هذه الأسئلة في كراساتهم ويكتبوا لها الأجوبة، وفيما يأتى نموذج للأسئلة حول هذا الدرس:

صلاة الجمعة

سوال: ماحكمُ صلاة الجمعة؟

جواب: هِيَ فَرَضٌ عَيْنٍ عَلَى الذَّكَرِ، الْحُرِّ، الْبَالِغِ، الْعَاقِلِ الصَّحِيحِ، الْبَصِيرِ، الْمَقِيمِ.

سوال: هَلْ لِإِقَامَةِ الْجُمُعَةِ شَرَايِطُ؟

جواب: نَعَمْ، لِإِقَامَتِهَا شَرَايِطُ.

سؤال: ماهو الشرطُ الأوّل؟

جواب: الشرطُ الأوّل هو: أن تكون في مصرٍ جامعٍ، أوفي مصلّى
المصر، فلا تجوز في القرى.

سؤال: ماهو الشرطُ الثاني؟

جواب: الشرطُ الثاني هو: أن يقيمها السلطانُ أو من أمره السلطانُ،
أو يقيمها من اجتمع عليه المسلمون وعيّنوه إماماً ليجمع بهم.

سؤال: ماهو الشرط الثالث؟

جواب: الشرطُ الثالث هو: كونها في وقتِ الظهر، فلا تصحُّ قبل وقتِ
الظهر، ولا بعدَ مُضيّه.

سؤال: ماهو الشرط الرابع؟

جواب: الشرطُ الرابع هو: أن الخطبة قبل الصّلاة، فإن اقتصر على ذكر الله
تعالى جاز عند أبي حنيفة، وقال أصحابه: لا بد من ذكر طويل تُسمّى خطبةً.

سؤال: ماهو الشرط الخامس؟

جواب: الشرط الخامس الجماعة، وأقلّهم عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى
ثلاثة سوى الإمام، وقالوا: أقلّهم اثنان سوى الإمام.

وهكذا يستعمل هذا الأسلوب في درس التفسير والحديث.

وأسأله تعالى أن ينفع بهذه المحاضرات إخوتى المدرّسين إنه هو الموفّق
والمُعِين، كما أرجو من المدرّسين الكرام أن يُفيدوني بتجاربهم وملاحظاتهم
حتى أضيفها إلى الطبقات القادمة.

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين.

